



**مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وفاعليته
في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحقيق الكفاءة
الذاتية المدركة لدى طلاب الشعب العلمية
بكلية التربية**

إعداد

د. رانيا محمد إبراهيم محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم وتكنولوجيا التعليم المساعد

كلية التربية- جامعة الزقازيق

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحقيق الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، وحتى يتم تحقيق ذلك تم إعداد مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية، وتم التطبيق على طلاب شعبة الكيمياء والفيزياء بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م، وتمثل عددهم في (١٣٧) طالبًا وطالبة بكلية التربية - جامعة الزقازيق، و تمثلت أدوات البحث في (مقياس التفكير الإيجابي - مقياس الكفاءة الذاتية المدركة)، وتم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتم تطبيق أدوات البحث على مجموعة الطلاب البحثية قبلياً، ثم تدريس وحدتي المقرر المقترح، وبعد الانتهاء تم تطبيق أدوات البحث بعدياً، وأوضحت النتائج تفوق الطلاب في التطبيق البعدي لمقاييس التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة عن التطبيق القبلي، كما أكدت النتائج فاعلية المقترح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمتمثلة في (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية - مفهوم الذات الإيجابي - الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية)، وأيضاً تحقيق الكفاءة الذاتية المدركة وقد تمثلت أبعادها في (البعد الأكاديمي - البعد الإنفعالي - البعد الإجتماعي - بعد الإصرار والمثابرة)، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ماتوصل إليه من نتائج، ومنها ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد الطلاب المعلمين بما ينمي لهم التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية حتى يمكنهم التدريس لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق الأهداف المطلوبة.

الكلمات المفتاحية: مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة - مهارات التفكير

الإيجابي - الكفاءة الذاتية المدركة.

Research abstract in English

"A proposed course in the methods of teaching people with special needs and its effectiveness in developing some of the skills of positive thinking and Perceived Self -Efficacy perceived by Students of the scientific divisions at the College of Education."

The aim of the current research is to develop some positive thinking skills and achieve perceived self-efficacy among students of the science divisions at the College of Education. In order to achieve this, a proposed course was prepared on methods of teaching Students with special needs for third-year students in the science divisions, and it was applied to students of the Chemistry and Physics Division in the second semester, For the academic year 2022-2023 AD, Their number was (137) male and female students at the Faculty of Education - Zagazig University, and the two research tools were (the positive thinking scale - the perceived Self-Efficacy scale). The one-group experimental approach was used, and the two research tools were applied to the research group of students beforehand, and then teaching My proposed course units, After completion, the two research tools were applied post-application, and the results showed that the students excelled in the post-application of the positive thinking and perceived Self-Efficacy scales over the pre-application. The results also confirmed the effectiveness of the proposal in developing positive thinking skills, which are (positive expectations towards the future - positive feelings - positive self-concept - Life satisfaction - positive resilience), And also achieving perceived Self-Efficacy, the dimensions of which were represented in (the academic dimension- the emotional dimension- the social dimension- the dimension of determination and perseverance), and the research presented a set of recommendations and proposals in light of the findings, including the need to pay attention to programs to prepare student teachers in a way that develops positive thinking and competence in them. Self-learning so that they can teach to groups with special needs and achieve the required goals.

Keywords: A proposed course in teaching methods for people with special needs - positive thinking skills - perceived self-efficacy

مقدمة:

نواجه اليوم العديد من التغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة والتي ينبغي التسلح لمواجهتها، لذا يجب الاهتمام بالمعلم فهو حجر الأساس في العملية التعليمية، ومعلم العلوم خاصة حيث يعتبر الاهتمام بإعداده وتنميته فكرياً ومهنياً بصورة مستمرة من عوامل نجاح الدول المتقدمة.

ويعتبر التفكير عملية ذهنية يمارسها الأفراد من خلال النشاط والخبرات لبناء الأفكار وتعديلها، وحتى ينمو الاستقلال لديهم في إدارة أذهانهم وتعلمهم. (يوسف قطامي، ٢٠١٣، ٢٥) ومن العوامل التي تؤدي لتقدم المجتمعات ليس ما تملكه من ثروات طبيعية لكن ما تملكه من ثروات عقلية وفكرية لدى أفرادها وخاصة فئة طلبة الجامعات، وطلبة كليات التربية بصورة خاصة فلا بد أن يكونوا مدفوعين ذاتياً لمواكبة كل ما هو جديد لكونهم قادة العملية التربوية في المستقبل، وتغذيتهم بالإتجاهات الإيجابية نحو مهنة المستقبل.

(منتهى عبدالصاحب و سوزان أحمد، ٢٠١٤، ١١٣)

ويحتل التفكير مكانة رئيسة لكونه يساعد الفرد في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث بصورة دائمة عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي قد تظهر في المستقبل، كما يساعده التفكير في السيطرة على الأمور وتيسيرها لصالحه. (سهام سدخان، ٢٠١٥، ٤٩٧)

ويعتبر التفكير الإيجابي عملية معرفية تساعد الأفراد على التعامل مع المشكلات العلمية بشكل أكثر فاعلية وقد تم اقتراحه كاستراتيجية مفيدة للتعامل مع الشدائد بما فيها الاكتئاب الذي قد يصيب البعض عند مواجهتها. (Bekhet & Garnier-Villarreal, 2017, 5)

ويعرف التفكير الإيجابي بأنه "هذا النمط من التفكير الذي يمكن الفرد من تقويم أفكاره وخبراته وطاقاته وتحويلها إلى أنظمة وأنساق سلوكية فعالة تكتسب الطابع التفاوضي عند مواجهة كل ما يقابله من مشكلات ومن ثم التعامل مع الواقع الذي يعيشه والعالم المحيط به بشكل أكثر إيجابية". (وفاء عبدالرازق، ٢٠١٨، ٣٠١)

حيث يعتبر التفكير محورًا هامًا من محاور شخصية الفرد فمنه ينتج الإبداع والتميز ومنه تأتي الشخصية الإيجابية والسلبية وتظهر قدرة الفرد على حل المشكلات التي تعترضه، لذا يجب الاهتمام به منذ لحظات التنشئة الأولى ومراحل التعليم المتعاقبة، لذا وجب على المربين وواضعي المناهج السعي لدعم وتنمية قدرات المتعلمين نحو الإيجابية في التفكير والإقبال بدافعية وحماس نحو التعلّم. (منى بليبي، ٢٠٢٠، ٢٦١)

ولا يقتصر التفكير الإيجابي على الشعور الذي ينتاب الفرد عند حدوث أمور جيدة في حياته وإنما يعني أيضًا القدرة على الحفاظ على الشعور بالأمل والحافز، لذا يعتبر التفكير الإيجابي طريقة للعيش نقود بها حياتنا، فهو يؤثر على توجهنا بشأن كل شيء حدث في الماضي، كما يعني أن يكون لنا توجه صحي في الحاضر متفائل بالمستقبل. (سوها دفيد، ٢٠١٤، ١٣)

حيث إن أفكار الإنسان حول حدث ما تؤثر على مشاعره، كما تؤثر مشاعره على سلوكه، ولذلك فإن طريقة تفكير الإنسان تشكل تصوره وبنيته للحياة والعواطف لديه، وطريقة التفكير تؤثر على السلوكيات وردود الفعل لديه، كما تؤثر على العواطف، وتؤثر العواطف على بنية الدماغ، لذا وجب تنمية ودعم التفكير الإيجابي لدى المتعلمين للمساهمة في تحقيق الرفاهية؛ لكونه يرتكز على إكساب الطلاب منظورًا يُزيد من جودة حياتهم ويساعدهم على إدراك وتقييم الفرص والحلول البناءة في الحياة. (Gür& Eser, 2023, 463)

وتتضمن النقطة التي يأتي منها مفهوم التفكير الإيجابي الرفاهية والقيام بدور اجتماعي هادف والشعور بالسعادة والأمل، مع التواجد في علاقات إجتماعية إيجابية وفي بيئة داعمة والتغلب على الصعوبات التي قد تقابل الفرد بالاستعانة بالمهارات الإيجابية، ومن ثم يشير مفهوم التفكير الإيجابي إلى طريقة تفكير تركز على جعل ما هو إيجابي في المقدمة.

لذا يجب التفكير بشكل إيجابي في كيفية الإرتقاء بالعملية التعليمية لطلاب الجامعة وما يؤثر في تحصيلهم الدراسي المعبر عن النجاح والفشل الدراسي، ويلعب المناخ الدراسي دورًا

مهما للطلاب وكيفية إدراكهم للبيئة الأكاديمية وتوجهات الأهداف التي تروج لها، مع ربطها بمشاعرهم وسلوكهم، وتوافر المرونة لدى المعلمين لتحقيق الأهداف التربوية بإتقان. وعندما يكون الهدف التربوي موجهاً نحو الإتقان، فإن أهداف الطلاب ستركز على التعلُّم وأداء المهمة، والسعي لتحقيق فهم أعمق يقود للإنجاز المدرسي، وعلى ذلك فإنه عندما يتبنى المعلمون أهدافاً للإتقان فإنهم يحفزون المشاعر الإيجابية والاستمتاع بالتعلُّم، وهنا يظهر الدور المُهيمن للكفاءة الذاتية في السياق الأكاديمي كمؤشر عام على الأداء الدراسي العالي. (Stavropoulou, et al, 2023, 13)

لذا على الجهات التربوية مقابلة واستيعاب تلك التطورات بوضع الخطط والبرامج التربوية المناسبة من خلال التعرُّف على الكفاءة الذاتية المُدرّكة لدى طلبة الجامعات والعمل على تمهيتها بما يساهم في صقل شخصياتهم وزيادة قدراتهم. (سالي علوان، ٢٠١٢، ٢٢٥)

وهذا ما يؤكد باندورا بأن الكفاءة الذاتية للمعلمين تؤثر على ممارساتهم التعليمية، وبالتالي فإن الكفاءة الذاتية المرتفعة تقود المعلمين إلى إظهار أداء تعليمي أفضل، وتحقيق جودة ونجاح، ومستقبل أفضل للطلاب، ومن ثم إنخفاض القلق لدى الطلاب.

وتُعرف الكفاءة الذاتية *Self-efficacy* : "بأنها اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته في قدراته ومعلوماته، وأنه يملك من المقومات العقلية المعرفية والإنفعالية الدافعية والحسية العصبية ما يمكنه من تحقيق المستوى الأكاديمي الذي يرتضيه، أو يحقق له التوازن محددًا جهوده وطاقاته في إطار هذا المستوى". (فتحي الزيات، ١٩٩٩، ٣٨٤)

وتحدد الكفاءة الذاتية أحكام الناس وتقديراتهم لإمكاناتهم وقدراتهم على ضبط متطلبات الفعل المطلوب لإنجاز أنماط محددة من الأنشطة، فهي تحدد: (الاختيارات التي يُظهرها الأفراد- مستوى الجهد المطلوب- المثابرة المطلوب الاحتفاظ بها لإنجاز الأهداف المطلوبة- مستوى القلق المُلازم للإقبال على أداء وتنفيذ المهام). (فتحي الزيات، ١٩٩٩، ٤١٤)

وتعتبر الكفاءة الذاتية من المصطلحات النفسية الهامة في حياة الطلاب والتي تناولها علم النفس التربوي لما لها من أثر على سلوكهم ودوافعهم و رغبتهم للتعلُّم وتحتاج إلى التعزيز

والتنمية فهي لا تقل أهمية عن الجوانب الأكاديمية والمعرفية لكونها تساعد على رفع مستوى الإنجاز والأداء بشكل ملحوظ، في حين أن انخفاض وعي الطلاب بذاتهم وقدراتهم المتمثلة بالكفاءة الذاتية وأبعادها يقلل من قدرتهم على مواجهتهم للمشكلات والحد من قدراتهم على العطاء والإبداع، لذا فقد زادت الحاجة لتبني استراتيجيات استرشادية تساعد على تعزيز هذه القدرات لدى الطلاب مما ينمي من مهاراتهم العقلية وتقوية ثقتهم بأنفسهم واستغلال طاقاتهم الإبداعية. (نقى السعيد، ٢٠١٩، ٤٦)، (مصلح المجالي، ٢٠١٩، ٣٩٥)

كما يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من المفاهيم الأساسية التي قدمتها النظرية المعرفية الإجتماعية لباندورا وأحد مفاهيم أبعاد شخصية الفرد لإرتباطها بقناعته ومدى قدرته على الأداء والعمل، كما أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة فهي تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراء سلوكي إما بشكل ابتكاري أو نمطي، وتؤكد تلك النظرية أن الفرد يمتلك القدرة على ضبط سلوكه لما لديه من سمات شخصية تساعده على تحقيق مستوى معين من الإنجاز والتحكم في الأحداث ومواجهة المشكلات. (عادل تاحوليت، ٢٠٢١، ٣١٤، ٣١٧)

ويُعرف بانديورا الكفاءة الذاتية المدركة بأنها إيمان الفرد بقدراته على إنجاز مهمة محددة، كما يشير بأن الطلاب الذين لديهم مستويات مختلفة من الكفاءة الذاتية يفسرون الفشل بشكل مختلف، حيث يميل أولئك الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية العالية إلى النظر إلى إخفاقاتهم كنتيجة لعدم كفاية الجهود المبذولة في المهام، ويعزي نوبي الكفاءة الذاتية المنخفضة فشلتهم إلى نقص القدرات، ويتجنب هؤلاء الطلاب مهام التعلم، كما إن كيفية رؤية المرء للفشل قد تؤثر على مقدار الجهد الذي سيبدله في التعلم، وبالتالي قد تؤثر الكفاءة الذاتية على تفكير الفرد ودوافعه ومشاعره وسلوكه وأفعاله. (Hong, 2021, 35)

مصادر اعتقادات أو إدراكات الكفاءة الذاتية: توجد أربعة مصادر رئيسة لاعتقادات الفرد للكفاءة الذاتية كما أوضحها بانديورا تتحدد فيما يلي:

١- الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد

٢- الخبرات أو التجارب الفعلية التي تُبنى على إنجاز فعلي حقيقي من خلال العديد من الأنشطة

٣- القدرات الإقناعية اللفظية التي يصاحبها تأثيرات اجتماعية

٤- البنية الفسيولوجية والوجدانية والإنفعالية (الحالات النفسية).

(فتحي الزيات، ١٩٩٩، ٣٩٣-٣٩٤)، (Arslan, 2012, 1918)

وترتبط الكفاءة الذاتية المُدرّكة بقدرة الطالب المتعلم على أداء المهام؛ حيث تؤثر على سلوكه وأفعاله وطموحاته وردود أفعاله أثناء قيامه بهذه الأعمال وما يتوفر لديه من جهود ومثابرات تساعد على نجاحه وتفوقه وزيادة ثقته بنفسه، ويشير مستوى الكفاءة الذاتية لديه إلى اعتمادها على مدى صعوبة المهمة التي يؤديها، وتُقاس قوتها من خلال اليقين فيما يتعلق بإنجاز مهمة معينة.

ولكون الطلاب بالفرقة الثالثة بالشعب العلمية بكلية التربية تُتاح لهم الفرصة الفعلية للتدريب على التدريس بشكل واقعي للتلاميذ بالمدارس؛ لذا لابد من إعدادهم بالشكل الكافي حتى يمكنهم التعامل مع التلاميذ بقدراتهم العقلية والمختلفة، مع مراعاة وجود بعض التلاميذ بالفصول يتمتعون بقدرات خاصة دون غيرهم (ذوي الاحتياجات الخاصة) وباجة للتعامل والتدريس بشكل مختلف عن غيرهم من التلاميذ العاديين.

حيث يحتاج معلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لإملاك العديد من الكفاءات التدريسية حتى يمكنه التعامل مع هذه الفئة والتدريس الفعال لها، فهم بحاجة لتعليم خاص من حيث الإعداد والتخطيط ثم التنفيذ، فالمعلم مُطالب بإعداد وتنفيذ برامج تربوية فردية تتناسب مع طبيعتهم وتنوع استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية والتقويم التي تناسب الفروق الفردية بينهم.

لذا من الضروري على المعلم إملاك مهارات تفكير إيجابية تؤهله للتعامل مع هذه الفئة والتي تتطلب منه مشاعر ومرونة وإيجابية أثناء التعامل معهم، ليس فقط بل وكفاءة ذاتية مُدرّكة تقوي من ثقته بنفسه وتُزيد من إصراره ومثابرتة على حل جميع المشكلات التي قد تواجهه أثناء

التدريس لهم في نفس فصول زملائهم العاديين وتسهيل التعامل معهم بكل فاعلية وكفاءة، بما يمكنه من تقديم نفس الخدمات التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. فقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بقضايا تربية وتعليم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا كان لا بد من إنعكاسه على البرامج التعليمية المقدمة بما يناسب الفروق الفردية بينهم والعمل على إبتكار أجهزة تعوض الحواس المفقودة لديهم. (أمير القرشي، ٢٠١٣، ٢٥)، لذا كان من الضروري الاهتمام ببرامج إعداد الطلاب المعلمين قبل الخدمة وتزويدهم بكل ما يتعلق بهذه الفئة من التلاميذ ليتمكنوا من تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

وهذا ما دعى الباحثة لإعداد مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة للطلاب المعلمين بالشعب العلمية يوضح لهؤلاء الطلاب طبيعة وخصائص هذه الفئة من التلاميذ واستراتيجيات التدريس التي تناسبهم، حتى يمكنهم التدريس لهم بشكل فعال وكفاءة عالية.

الإحساس بالمشكلة:

يهتم النظام التعليمي ومعظم أفراد وفئات المجتمع بناتج واحد وأساسي متمثلاً في التحصيل الدراسي مع تجاهل باقي نواتج التعلم، على الرغم أننا نعيش عصر الانفتاح والثورة المعرفية والذي يفرض على كاهل المعلمين العديد من الأدوار والمسئوليات الجديدة والمختلفة عما قبل، والتي تتطلب الاهتمام بالمعلم في فترات إعداده قبل التخرج، وتحتاج منه تمثُّعه بالإيجابية والكفاءة الذاتية العالية التي تمنحه الثقة بنفسه وتقوي أدائه التدريسي للفئات المختلفة بالفصول الدراسية.

فقد أشارت بعض الدراسات السابقة لضعف مهارات التفكير الإيجابي لدى المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة ومنها دراسة (سهام سدخان، ٢٠١٥؛ زينب هدار، ٢٠١٧؛ أسامة عطا و محمد شحات، ٢٠٢٢؛ Gür & Eser, 2023) والتي أكدت ضعفه لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة، ومن الضروري تنميته لديهم لأهميته؛ وحتى يمكنهم تدريب تلاميذهم عليه.

لذا فقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ومنها دراسة (منى بليسي، ٢٠٢٠؛ محمود منصور، ٢٠٢٢؛ Peterson, 2009؛ Chang, et al, ،Mohammad& Adam, 2013؛ Ji, et al, 2021؛ Toherkhani, et al, 2023)

وللتأكيد على وجود مشكلة (ضعف في مهارات التفكير الإيجابي) لدى الطلاب تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي لـ عبدالستار إبراهيم (٢٠٠٧)، على عينة قوامها ٣٦ طالب وطالبة، وكان متوسط نتيجة التطبيق ٤٢%، مما يؤكد ضعف المهارات لدى الطلاب.

كما تؤكد العديد من الدراسات ضعف مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة ومنها دراسة (سالي علوان، ٢٠١٢؛ سعدالدين بوطبال، ٢٠١٥؛ حوراء كرماش، ٢٠١٦؛ تقى عبدالمنعم علي السعيد، ٢٠١٩؛ Ji, et al, 2021؛ Ngo& Eichelberger, 2021)

لذا توصي العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة ومنها دراسة (باسل مصطفى، ٢٠١٥؛ مصلح المجالي، ٢٠١٩؛ ماجد أبوالنجا، ٢٠٢١؛ Han& Nichols, 2022؛ Veronika, et al, 2018؛ Achurra& Villardon, 2012؛ Justus, et al, 2023؛ Geng, 2023)

وللتأكيد على وجود مشكلة (ضعف في الكفاءة الذاتية المُدركة) لدى الطلاب تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية لـ وفاء بن موسى (٢٠١٧) على عينة قوامها ٣٦ طالب وطالبة، وكان متوسط نتيجة التطبيق ٣٧%، مما يؤكد ضعف الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

كما تم عمل مقابلات غير مقننة مع مجموعة من الطلاب بالفرقة الثالثة بالشعب العلمية وقد توصلت نتائج المقابلات لمواقف الطلاب السلبية تجاه العديد من أمورهم الحياتية والعلمية، وقد تمثلت في (ضعف الثقة بالنفس - وعدم الرضا عما يمتلكه الطلاب من إمكانيات وقدرات وخصائص عقلية وإجتماعية - إمتلاكهم لأهداف غير وظيفية في حياتهم اليومية، وتعرضهم لصعوبات في التخطيط الهادف لحياتهم ودراساتهم، النظرة التشاؤمية للمستقبل وكل ما سيواجهه

في حياته)، مما أكد للباحثة ضعف مهارات التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب الشعب العلمية، وهذا مادفع الباحثة لإجراء البحث الحالي. إضافة لذلك ومما دعى الباحثة بإعداد مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لضرورة الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ لأن إهمالهم سيؤدي لإهدار طاقات عديدة كان بالإمكان استثمارها والاستفادة منها في مجتمعنا بشكل إيجابي، والاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على الاعتماد على أنفسهم بما يتناسب مع طبيعتهم وقدراتهم، ومع إهمال هذه الفئة سوف تعمل مع الوقت على هدم وترويع المجتمع، مع الإهتمام ببراج إعداد المعلم لكونه منفذ المنهج ومن سيتولى مسئولية تطبيق برنامج خطة الدمج في المدارس بشكل واقعي، لذا عليه العديد من الأدوار والمسئوليات لنجاح هذه الخطة، وهذا ما يؤكد (أمير القرشي، ٢٠١٣، ٢٣، ٣١٤)،

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية - جامعة الزقازيق، وللتصدي لمشكلة البحث الحالي تم وضع السؤال الرئيس التالي:

" ما فاعلية مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحقيق الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ماصورة المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يمكن من

خلاله تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحقيق الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب

الشعب العلمية بكلية التربية؟"

٢- مامهارات التفكير الإيجابي اللازم تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟

٣- ما أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة اللازم تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بكلية

التربية؟

٤- ما فاعلية المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية

التفكير الإيجابي لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟

- ٥- ما فاعلية المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الكفاءة الذاتية المُدرّكة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟
- ٦- ما العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الشعب العلمية في مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- التحقق من فاعلية المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية وتفسير ذلك والتنبؤ به وضبطه.
- ٢- التحقق من فاعلية المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية أبعاد الكفاءة الذاتية المُدرّكة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية وتفسير ذلك والتنبؤ به وضبطه.
- ٣- التحقق من العلاقة الإرتباطية بين درجات طلاب الشعب العلمية في مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة وتفسير ذلك والتنبؤ به وضبطه.
- ٤- تفسير فاعلية المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والتنبؤ بذلك والتحكم فيه وضبطه.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به:

- ١- تقديم مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة متضمناً الأهداف التعليمية العامة للمقرر والأهداف الإجرائية لموضوعاته المختلفة، والاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية ووسائل التقويم المُتبعة فيه مما قد يفيد في جذب الطلاب المعلمين بشكل أكبر نحو دراسة ومعرفة ما يتعلق بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيق ما يحتويه المقرر في مدارس الدمج، وذلك لضرورة الاهتمام بالمعلم قبل الخدمة لكونه حجر الزاوية في تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأكثر الأشخاص في التعامل معهم.

- ٢- توجيه المتخصصين والمعنيين للاهتمام بالبرامج والمناهج المُصممة لإعداد وتأهيل الطلاب المعلمين قبل الخدمة.
- ٣- إعداد مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الكفاءة الذاتية يمكن أن يستفيد منهما بعض المهمتين بتدريس العلوم في الفصول المدرسية التي بها الدمج للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والعلوم عامة والباحثين في هذا المجال.
- ٤- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة لكون دمجهم أصبح أساسياً في الفصول المدرسية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- ١- مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية-جامعة الزقازيق، شعبي (كيمياء-فيزياء) المقيدون بالعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م الفصل الدراسي الثاني، تكونت من (١٣٧) طالباً وطالبة، لكونهم في مرحلة الإعداد المهنية وتحمل المسؤولية، وهذه أولى السنوات التي تبدأ فيها مراحل تدريبهم الفعلية في المدارس وجهاً لوجه مع التلاميذ، أي اندماجهم مع الواقع الفعلي للمدارس، وتعاملهم مع عينات من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصول.
- ٢- الاقتصار على بعض مهارات التفكير الإيجابي والتي تمثلت في (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل- المشاعر الإيجابية- مفهوم الذات الإيجابي- الرضا عن الحياة- المرونة الإيجابية) لكونها الأكثر احتياجاً لطلاب المرحلة الجامعية وخاصة عينة البحث الحالي.
- ٣- الاقتصار على بعض أبعاد الكفاءة الذاتية والتمثلة في (البعد الأكاديمي- البعد الإنفعالي- البعد الإجتماعي- بعد الإصرار والمثابرة) وهي تعتبر الأكثر مناسبة لطلاب المرحلة الجامعية وموضوع البحث الحالي.
- ٤- الاقتصار على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (معرض التجول- الرؤوس المرقمة- الحوار والمناقشة- المحاضرة) وذلك لإمكانية تطبيقهم أثناء تدريس المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي:

١- **المنهج الوصفي:** وذلك لمسح الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث (طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة- التفكير الإيجابي- الكفاءة الذاتية المُدركة).

٢- **المنهج التجريبي:** باستخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لاختبار صحة فروض البحث، ويشمل المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل:** مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **المتغيران التابعان:** التفكير الإيجابي - الكفاءة الذاتية المُدركة.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي ككل وفي مهاراته الفرعية كلاً على حده لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة ككل وفي أبعاده الفرعية كلاً على حده لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة.

تحديد مصطلحات البحث:

في ضوء ما تم في أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة) وإطلاع الباحثة على عدد من التعريفات المرتبطة بمصطلحات البحث، تم تعريف المصطلحات إجرائياً كما يلي:

مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

مجموعة متنوعة من الخبرات والمعلومات العلمية التي تم إعدادها بشكل مرتبط بخصائص واحتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، متضمنة العديد من الأنشطة العلمية والإثرائية

والوسائل التعليمية واستراتيجيات التدريس المناسبة لهذه الفئة، وما يناسبهم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

التفكير الإيجابي: Positive Thinking

نمط من التفكير يتبعه الطالب المعلم عند مواجهته للمشكلات العلمية والتربوية المختلفة التي قد يواجهها أثناء عملية التعليم والتعلم، وعند تفاعله وتدريسه للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس، مما يُكسبه طابع المرونة والتفاؤل والرضا عن الحياة، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير الإيجابي.

الكفاءة الذاتية المُدرّكة: Perceived Self-Efficacy

ما يعتقدُه الطالب المعلم عن قدراته وإمكاناته عند أدائه للمهام التعليمية والأعمال الأكاديمية المتنوعة، والتغلب على العقبات في المواقف المختلفة، مما يُكسبه الثقة في نفسه ويساعده في تحقيق أهدافه بنجاح، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير الكفاءة الذاتية المُدرّكة.

خطوات البحث وإجراءاته:

للاجابة عن تساؤلات البحث والتزاماً بحدوده تم إتباع الخطوات التالية:

١- الإطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والتفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المُدرّكة في جميع المراحل التعليمية وحتى المرحلة الجامعية.

٢- إعداد الإطار العام للمقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية بكلية التربية (عينة البحث)، مع الإلتزام بأسس ومبادئ تنظيم وتصميم المناهج.

٣- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدات المقرر المقترح والتأكد من صلاحيته.

٤- إعداد أدوات البحث والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق وتمثلت في:

(أ- مقياس التفكير الإيجابي (ب- مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة).

(إعداد الباحثة)

- ٥- اختيار عينة البحث: وتمثلت في طلاب الفرقة الثالثة شعبة (كيمياء- فيزياء) بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٦- تطبيق أدواتي البحث قبلياً على العينة البحثية.
- ٧- تدريس المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لعينة البحث.
- ٨- تطبيق أدواتي البحث بعدياً على العينة البحثية ورصد الدرجات.
- ٩- المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.
- ١٠- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

المحور الأول: طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتعدد المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فقد يُستخدم مصطلح الفئات الخاصة أو مصطلح غير العاديين، وتشير تلك المصطلحات إلى العجز والقصور، ولعل ذلك ما دفع الكثير من علماء النفس إلى استبدال لفظ (غير عادي) أو (ذو احتياجات خاصة) بلفظ شاذ الذي كان شائعاً إلى وقت قريب تجنباً لوصفهم بالشذوذ وما يُحدثه ذلك الوصف من أثر سئ في نفوس هؤلاء الأفراد. (إبراهيم شعير، ٢٠٠٩، ١٣)

وتوجد العديد من الصور لتنظيمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المراحل التعليمية ومنها (نظام المدرسة الداخلية- نظام المدرسة الخارجية- نظام الفصول الخاصة- حجرات الخدمات الخاصة- نظام المدرس المتجول)، وذلك يعني وجود اتجاهات أساسيان في تعليم الفئات الخاصة يتمثلان في (أ- اتجاه العزل: ويمثله نظام المدرسة الداخلية المعمول به في مصر ونظام المدرسة الخارجية- ب- اتجاه الدمج: ويهدف لإدماج المعاقين مع زملائهم العاديين، وذلك بعدة نظم إما الفصول الخاصة المُلحقة بالمدارس العادية وحجرات الخدمات الخاصة ونظام المدرس المتجول الذي يقدم خدماته للتلاميذ الذين يتلقون تعليمهم في فصول العاديين بأكثر من مدرسة. (إبراهيم شعير، ٢٠٠٩، ١٩ - ٢٢)

ونظراً لكون اتجاه الدمج والمتمثل في إدماج المعاقين مع زملائهم العاديين في الفصول المدرسية هو النظام السائد في معظم مدارسنا وهذا ما يدعو المعلم للتعامل مع جميع المتعلمين على حدٍ سواء، كما يتطلب ذلك منه امتلاك المهارات التدريسية التي تؤهله لحسن التعامل

معهم، وهذه الفصول يتعرض إليها الطلاب أثناء التدريب الميداني لهم بالمدارس، لذا وجب على الطالب المعلم أن يمتلك من المهارات والكفايات ما يؤهله للتعامل مع هذه الفئة من التلاميذ.

ويتعرض معلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للعديد من الضغوط النفسية، لذا كان من الضروري توافر القدر المناسب من الصحة النفسية وكذلك التوافق المهني لديه بما يضمن مشاركته الفعالة في العملية التعليمية لهؤلاء التلاميذ. (رانية الخزاعلة، ٢٠٢٠، ٢)

ويشير بعض الباحثين أن سمات المعلم الشخصية تؤثر على أدائه وطريقة تدريسه داخل فصله، فبإمكانه التعديل في طرائق التدريس المستخدمة بما يناسب خصائص واحتياجات المتعلمين المختلفة. (Mascarenhas, et al, 2010, 35)

وتساعد الخبرة التي يكتسبها الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني خلال تعامله مع التلاميذ ذوي القدرات المختلفة ومن بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة على رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديه، حيث يكون بإمكانه تجربة العديد من الأساليب والاستراتيجيات المتعددة ومساعدتهم في تنفيذ الأنشطة التعليمية المتنوعة والتي تلبي احتياجات هؤلاء التلاميذ ومن ثم تحقيق الأهداف المدرسية بشكل فعال.

المحور الثاني: التفكير الإيجابي Positive Thinking

يُعرف "التفكير بأنه سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، وعليه فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته". (عدنان العتوم وآخرون، ٢٠٠٩، ٢١)

ويأخذ التفكير أشكال وأنماطاً عديدة كالتفكير الإبداعي والناقد والمجرد والمنطقي والإيجابي

ويعتبر التفكير الإيجابي أداة فعالة تُستخدم في حياتنا اليومية حيث يحسن الصحة ويحقق السعادة، فهو عملية خلق للأفكار التي ترتبط بالاستبصار والابتكار، كما أنه نتاج منطقي لجهود ونشاط وعملية تفكير قوية، ويتأثير نشاط العمليات العقلية والرغبة في تنمية التفكير الإيجابي العملي يتم إنتاج الأفكار في مظاهر من السلوك تبدو للآخرين كما لو كانت شيئاً غريباً يصعب على الإنسان العادي أن يستوعبها وفقاً للمقاييس العادية لديه.

(محمد الطيبي، ٢٠٠٣، ٢٥٨ - ٢٥٩)

لذا وجب علينا أن يكون تفكيرنا عقلانياً وإيجابياً في نفس الوقت لأن التحالف بين العقلانية والإيجابية يساعد الفرد على أن تمتد أهدافه ونشاطاته نحو اكتساب مهارات تساعده على الممارسة الإيجابية للحياة بفاعلية وسعادة ورضا. (عبدالستار إبراهيم، ٢٠٠٧، ١٠٠)، فالفرد الذي يفكر بصورة إيجابية يهتم بالمعرفة وحب التعلم لكل ما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، فالإدراك السليم للواقع الذي تتحرك فيه الشخصية وتتفاعل يعتبر بعداً مهماً من أبعاد السواء النفسي. (عبدالمرید قاسم، ٢٠٠٩، ٧١٦)

فالتفكير الإيجابي هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل إيجابي، والعقل اللاواعي لا يفكر ولا يحكم إن كانت المعلومة صحيحة أم خطأ، إنه فقط يخزنها ليؤدي لسلوك موافق للمعلومة المختزنة في مرحلة لاحقة، فإذا أردنا أن نغير سلوكنا فيجب أن يكون من خلال عقلنا الباطن وهذا يعني أنه يجب أن نختار أفكاراً إيجابية جديدة ونغذيها بها مراراً وتكراراً لأن الأفكار المتكررة ترسخ في العقل اللاواعي والأفكار السلبية المتكررة تؤثر بشكل سلبي على اللاوعي وتؤدي لنتائج سلبية، لذا يجب أن نقلب هذه الأمور إلى النقيض كي نتحقق نتائج إيجابية. (فيرا بيفر، ٢٠١١، ١٢-١٣)

ويعتبر التفكير الإيجابي من متغيرات علم النفس الإيجابي الذي يركز على ما في الإنسان من مكامن قوة وفضائل إنسانية ويدعو للتفاؤل والسعادة، فالفرد الإيجابي ينظر للجانب المُشرق من الحياة مما يجعل حياته مليئة بالإيجابية والتفاؤل والإنجاز والتنافس من أجل تحقيق الذات والتغلب على ما يواجهه من عقبات لتحقيق الثقة بالنفس والرضا عن الذات والحياة. (ريم أحمد، ٢٠١٦، ١٢٩، ١٤٨)

ويعتبر التفكير الإيجابي مجرد غلبة لأفكار التكافؤ الإيجابي مقابل التكافؤ السلبي ولا يلزم أن يقتصر البناء على الأفكار من منظور الشخص والموجهة نحو المستقبل.

ومن ثم لا يمكننا تجاهل الأحداث السلبية والمشاكل التي تواجهنا أو التغاضي عن مواجهتها بل إننا نسعى لحلها وتحويل كل ما هو سلبي إلى أشياء إيجابية تُحسن مظاهر الحياة أمامنا.

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي: توجد العديد من العوامل التي تؤثر في التفكير الإيجابي وتتحدد في:

- ١- مفهوم الذات وارتباطه بالمتغيرات والتحديات
- ٢- بصيرة المرء وسعة الخيال لتوليد الأفكار
- ٣- استخدام المهارة الذاتية في إعادة التنظيم الاستراتيجي للتفكير
- ٤- امتلاك الفرد لمفهوم ذات إيجابي يجعله أكثر ميلاً للارتباط بالأفكار المتنوعة والمخالفة لوجهات نظر الآخرين. (محمد الطيبي، ٢٠٠٣، ٢٥٩-٢٦٠)
- ٥- الإلتزام بالمشاركة في العمل والضبط الداخلي عند الفرد، والبنية الدماغية وطبيعة الجينات الوراثية في هذه البنى العقلية.
- ٦- الانتباه والممارسة الواعية وتشجيع الاكتشاف
- ٧- التنشئة الإجتماعية والأسرية ومستوى البيئة الثقافية المحيط بالفرد
- ٨- امتلاك الفرد لمفهوم ذاتي إيجابي يجعله أكثر ميلاً للارتباط بالأفكار المتنوعة والمخالفة لوجهات نظر الآخرين. (عيشة علة و نعيمة بوزاد، ٢٠١٦، ١٣٢)

ومن ثم توجد العديد من العوامل والأسباب التي تساهم في تنمية التفكير الإيجابي ومنها:

- ١- تحويل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية، مع إبراز الجوانب الإيجابية للموقف
- ٢- مقاطعة الأفكار المتشائمة باستخدام تقنيات الاسترخاء، مع تحدي الأفكار المتشائمة
- ٣- تقسيم المشكلة العلمية التي تواجه الفرد إلى أجزاء أصغر حتى يمكن للفرد التحكم فيها، مع طرح معتقدات متفائلة حول كل جزء من المشكلة.

حيث تترك بيئة التعلم آثارًا إما إيجابية أو سلبية على العملية التعليمية، فإن كانت هذه البيئة غنية بالمؤثرات الجيدة وقائمة على التفاعلات الإيجابية التي تتسم بالود والاحترام المتبادل فإنها ستترك آثارًا إيجابية على شخصية المتعلم، فالحوافز الإيجابية تترك آثارًا جيدة على قدرة الدماغ على التفكير ومن ثم تعمل على زيادة القابلية للتعلم والتطور، ويعتبر النجاح الذي يحققه المتعلم أقوى الحوافز التي تثير قابليته، ويقود النجاح لتحقيق نجاح آخر. (فايز العازمي، ٢٠٢٢، ٦٩)

لذا من الجيد أن يكون الطلاب قادرين على المشاركة في الأنشطة التي يمكنهم القيام بها بشكل فردي وفي مجموعات، مع تطوير مهارات التفاعل والاتصال مع المجموعة بناءً على

مالديهم من خصائص وتقييم حاجتهم والنظر فيما يمكنهم القيام به بمفردهم، مع تخصيص الوقت المناسب لمثل هذه الأنشطة والمشاريع المختلفة فسوف تكون أفضل من المحاضرات التقليدية لإثراء الموضوع والتي من شأنها تجعل الدرس أكثر قابلية للفهم وتساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل مما يؤثر على اهتمام الطلاب ومشاركتهم بشكل إيجابي فيها.

مهارات التفكير الإيجابي: تتعدد مهارات التفكير الإيجابي المطلوب تتميتها لدى المتعلمين باختلاف مراحلهم العمرية كما يلي:

اهتمت دراسة منتهى الصاحب و سوزان أحمد (٢٠١٤، ١٢٦)، و دراسة (عيشة علة و نعيمة بوزاد، ٢٠١٦، ١٢٤) بتنمية مهارات التفكير الإيجابي التالية لدى طلبة الجامعة (التوقعات الإيجابية والتفاؤل- الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا- حب التعلم والنفتح المعرفي الصحي- الشعور العام بالرضا- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين- السماحة والأريحية- الذكاء الوجداني- تقبل غير مشروط للذات- تقبل المسؤولية الشخصية- المجازفة الإيجابية)

بينما اهتمت دراسة وفاء عبدالرازق (٢٠١٨، ٣٠٧) بتنمية المهارات التالية للتفكير الإيجابي (التفاؤل والتوقعات الإيجابية- الضبط الإنفعالي- تقبل المسؤولية الإجتماعية- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين- الشعور بالرضا).

وتناولت دراسة منى بليسي (٢٠٢٠، ٢٥٣) مهارات التفكير الإيجابي التالية (التوقعات الإيجابية والتفاؤل- الضبط الإنفعالي- الشعور العام بالرضا- تقبل المسؤولية الشخصية) وقد تم الاهتمام ببعض مهارات التفكير الإيجابي لدى معلمي العلوم قبل الخدمة والتمثلة (الثقة بالنفس- التفاؤل- المرونة الفكرية) وذلك لقياس قدرتهم على التفكير بصورة إيجابية عند مواجهتهم للمشكلات المختلفة. كما في دراسة (أسامة عطاو محمد شحات، ٢٠٢٢، ٥٩٥)

بينما اهتمت دراسة محمود منصور و آخرون (٢٠٢٢، ٣٠٢) بتنمية مهارات التفكير الإيجابي التالية (التفاؤل- الضبط الإنفعالي- الإقبال على التعلم والمعرفة- السماحة والأريحية- تحمّل المسؤولية).

وفي البحث الحالي تم الاهتمام بتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية والمتوافقة مع احتياجات طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية (الطلاب المعلمين)

وتتمثل في (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل- المشاعر الإيجابية- مفهوم الذات الإيجابي- الرضا عن الحياة- المرونة الإيجابية)

أنواع التفكير الإيجابي: تتعدد أنواع التفكير الإيجابي كما يلي:

١- **التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر:** وهو يُستخدم لتدعيم وجهة نظر الفرد الخاصة في شئ معين ومن ثم إقناع نفسه أنه على صواب في جميع الأحوال.

٢- **التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين:** يكون الفرد هنا إيجابي لتأثره بشخص آخر.

٣- **التفكير الإيجابي بسبب التوقيت:** التوقيت له رابط روحاني عند بعض الأفراد، لذا يمكن استخدام هذا النوع من التفكير لتحسين سلوكياتنا وبناء عادات إيجابية جديدة.

٤- **التفكير الإيجابي في المعاناة:** قد يمر الفرد ببعض المراحل النفسية لمروته بمرض أو فقدانه عزيز عليه لفترات طويلة أو قد تنتهي بالتقبل والتفكير الإيجابي فيها.

٥- **التفكير الإيجابي المستمر:** ويعتبر هذا النوع أقوى أنواع التفكير الإيجابي لعدم تأثره بالمكان أو الزمان فالفرد دائماً يفكر في الحل والبدائل حتى أصبح عادة يعيش بها، والفرد الممتلك لهذا النوع من التفكير تكون حياته متزنة وهادئة.

(إبراهيم الفقي، ٢٠٠٧، ٢٣٣-٢٣٨)

فالتفكير الإيجابي الفعال الذي يحقق النجاح والنتائج المطلوبة هو أكثر بكثير من مجرد تكرار بضع كلمات إيجابية أو إخبار الفرد لنفسه أن كل شئ سيكون على ما يُرام، لذا يجب أن يكون موقفك الفعلي الأساسي لا يكفي أن تفكر بإيجابية لبضع لحظات ثم ترك المخاوف وقلة الإيمان تدخل عقلك، لكن الجهد والعمل ضروريان، كما أنه عليك أن تفكر وتتوقع نتائج إيجابية حتى لو لم يكن وضعك الحالي هو ماتريده على المدى الطويل، لكن بمرور الوقت سيساعدك موقفك العقلي الإيجابي على تجديد مواقف حياتك وتغييرها للأفضل.

أهمية التفكير الإيجابي: يتميز التفكير الإيجابي بالعديد من المزايا تتضح فيما يلي:

١- بعض الأفراد يستخدمون التفكير الإيجابي لتدعيم وجهة نظرهم الشخصية في شئ معين ومن ثم إقناع أنفسهم أنهم على صواب حتى لو كانت النتيجة سلبية. (إبراهيم الفقي، ٢٠٠٠، ٨٨)

٢- يساعد على تحفيز الإبداع والابتكار

٣- يعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة

٤- يدعم روابط العلاقات الشخصية الداخلية التي تعتبر الأساس في إتمام الأعمال.
(سكوت دبليو. فنترلا، ٢٠٠٣، ٢٨)

٥- تطور التفكير الإيجابي يترتب عليه أفضل القرارات التي تستند عليها العملية التعليمية.
(منتهى عبدالصاحب و سوزان أحمد، ٢٠١٤، ١٢١)

٦- أنه يساعد على التحكم في الأفكار وتقوية الثقة بالنفس وتقديم ردود فعل إيجابية، فهو يبحث عن القيمة والفائدة ويهدف للفعالية والبناء. (عيشة علة و نعية بوزاد، ٢٠١٦، ١٢٩)، كما أنه يُمكن معتنقه من رؤية العالم من منظور الأمل والتفاؤل دون إحباط أو ملل والاستمتاع باجتياز معوقاته. (محمد العازمي، ٢٠١٧، ١٠٦)

٧- يساعد في إحداث تغييرات جذرية وإيجابية في شعور كافة الأشخاص المحيطين به ومن ثم ينعكس على مستوى أدائهم وصحتهم بشكل أفضل. (هبه إبراهيم، ٢٠١٨، ٤٨٤)

٨- يساعد التفكير الإيجابي على تحسين الأداء والأفكار الإبداعية ومناقشة الآثار والتوجهات المستقبلية. (Lee, et al, 2022, 1)، ومن ثم يساعد على تحقيق المرونة والرضا عن الحياة. (Toherkhani, et al, 2023, 1)

٩- يساعد التفكير الإيجابي الفرد على تبني المنطقية في التفكير والاستقلالية في إبداء الآراء ووجهات النظر المختلفة واحترام الذات، وبالتالي تحقيق الاتزان الإنفعالي لديه وحمايته من التفكير السلبي الهادم لأفكاره وشخصيته السليمة.

ويساعد التفكير الإيجابي المنتظم على تحسين الحالة النفسية للفرد وتحقيق النجاح وتحسين العلاقات الإجتماعية والصحة بصورة أفضل، حيث يُسهّل التعامل مع تحديات الحياة اليومية بسلاسة أكبر، وسيُظهر المستقبل بصورة أكثر تفاؤلاً، مما يتطلب من الفرد التفكير بشكل إيجابي تجاه الحياة الواقعية مع التنبؤ بنتيجة ناجحة لكل ما يفعله مع اتخاذ القرارات اللازمة لفعل ما هو ضروري بما يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة.

معيقات التفكير الإيجابي: توجد بعض العوامل التي تُعيق نمو التفكير الإيجابي وتتمثل في:

١- (الفشل في طرح الأسئلة- الفشل في تسجيل الأفكار- الفشل في استعارة الأفكار- الفشل في شرح الأفكار- الفشل في التفكير بطريقة جيدة- الفشل في تمنى ما هو

أكثر- الفشل في تكون مبدعاً- الفشل في استمرار المحاولة- الفشل في تحمل

تصرفات الإبداع). (محمد الطيبي، ٢٠٠٣، ٢٦٢-٢٦٣)

مبادئ التفكير الإيجابي: يطرح إبراهيم الفقي سبع مبادئ للتفكير الإيجابي تتمثل فيما يلي:



(إبراهيم الفقي، ٢٠٠٠، ١١٩)

الوصايا العشر للتفكير الإيجابي: توجد عشر وصايا يوضحها إبراهيم الفقي تساعد على

التفكير الإيجابي كما يلي:



(إبراهيم الفقي، ٢٠٠٧، ٣٣١)

ونظراً لأهمية التفكير الإيجابي توجد العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنميته للمتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة، ومنها دراسة زينب هدار (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف عن نمط التفكير السائد عند الطلبة بالجامعة، كما هدفت إلى التعرف على السمات الأكثر شيوعاً والتي تميز شخصية الطلبة ذوي التفكير الإيجابي وذوي التفكير السلبي، وتوصلت النتائج إلى ميل أغلبية طلبة الجامعة نحو التفكير السلبي، وقد جاءت صفة العصابية في المرتبة الأخيرة لدى الطلبة ذوي التفكير الإيجابي، وفي المرتبة الأولى لدى الطلبة ذوي التفكير السلبي.

دراسة عائشة العازمي (٢٠١٧) وسعت الدراسة للتعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته بالصمود النفسي وقلق الاختبار لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وتؤكد النتائج بأن الطالبات ذوات التفكير الإيجابي المرتفع تفسر ما يحدث لهن من مواقف الفشل على أنها فرصة للتطوير

والتحسين مما يجعلهم يشعرون بالتفاؤل والسعادة، بخلاف الطالبات ذوات التفكير السلبي يشعرون بالإضطهاد، كما تؤكد بأن عدم ثقة الطالبة بنفسها تجعلها تشعر بالقلق الاختباري.

دراسة خلود الزهراني (٢٠٢٠) هدفت لدراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي ترجع لمتغيري الصف الدراسي ومستوى الدخل، وعدم وجود فروق للمستوى التعليمي للأب والأم، وأوصت الدراسة بتتمة المهارات الإجتماعية الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو الدراسة والعمل.

دراسة سلطان العريفي (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التعاطف التاريخي والتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج تقديرات مرتفعة لمستوى التعاطف التاريخي والتفكير الإيجابي، ويعزي السبب في ارتفاع التفكير الإيجابي لدى الطلبة إلى كونهم يمتلكون قدرًا عاليًا من المهارات التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم، ويوصي أعضاء هيئة التدريس باستخدام طرق وأساليب تدريس تساعد على تمميتها لتشجيع طلبة الجامعة على تجنب التفكير السلبي.

دراسة مجدوب خيرة و بشلاغم يحيى (٢٠٢١) وقد أكدت نتائجها أن الطلاب لديهم بعض الاستراتيجيات في تغيير الطريقة التي يفكرون بها ويواجهوا بها مشكلاتهم، مما يعطيهم الطاقة والثقة بالنفس والدفاع عنها، حيث يُعتبر الطالب رهين أفكاره فإذا فكر بطريقة إيجابية تصبح نظريته متفائلة للمواقف الختلفة مما يمكنه من تحقيق الهدف المطلوب، وذلك على عكس التفكير بالطريقة السلبية.

ودراسة (Gür& Eser (2023) وقد أُجريت الدراسة لتسليط الضوء على وجهات نظر المعلمين حول انعكاس التفكير الإيجابي في ممارساتهم في بيئة التدريس، وكشفت النتائج إلى أن المعلمين من جميع مستويات التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة المدرسة الثانوية العليا يؤكدون بأن هناك حاجة ملحة لتطوير مجموعة من الأنشطة تساعد في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى المتعلمين وتساعدهم على الوعي بذاتهم والمشاركة في الأنشطة المختلفة.

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وإعداد مفردات مقياس التفكير الإيجابي مع تحديد مهاراته المختلفة والتركيز على المهارات التي تتناسب مع عينة البحث (الطلاب المعلمين بالشعب العلمية بكلية التربية) والتعرف على كيفية تقدير درجات التصحيح المناسبة له.

المحور الثالث: الكفاءة الذاتية المُدركة: Perceived Self-Efficacy

يعتمد مفهوم الكفاءة الذاتية المُدركة إلى حدٍ كبير على أحكام الفرد ومعتقداته القائمة حول الذات والتي تحتوي على توقعاته حول قدرته في التغلب على المهام والمشكلات المختلفة بصورة جيدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بدءاً من استقبال المعلومات وتمثلها ودمجها في بنائه المعرفي ومن ثم استخدامها لتحقيق الهدف المُراد تحقيقه لمواجهة التحديات التي قد تقابله في المستقبل. (حسين عبد، ٢٠١٣، ٩)

حيث تعبر الكفاءة الذاتية عن اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على مجريات أمره الحياتية فهي تؤثر في سلوكه اليومي عن طريق المعارف والدوافع والوجدان وتقوده لأهدافه وطريقة التعامل مع المشكلات والتحديات المختلفة، حيث إن تنمية الكفاءة يساعد على تعزيز الإحساس بالجدارة الذاتية والسعي لمزيد من التحديات مما يُزيد إحساسه بقوة كفاءته الذاتية. (مريم بوخطة، ٢٠١٦، ٦٧)

كما إن أسباب المعرفة تشبه معتقدات الكفاءة الذاتية، فهي السوابق التي تحرك النوايا والدوافع، حيث تعبر الكفاءة الذاتية عن إيمان الفرد بقدرته على إنشاء أعمال جديدة ومبتكرة وبالتالي ستؤثر على ذكائه العاطفي واستمراره في أدائه للأنشطة المختلفة، ومن ثم تؤثر على الأداء المستقبلي لديه.

يرى باندورا أن الإعتقادات أو الإدراكات عن الكفاءة الذاتية تؤثر على سلوك الفرد من خلال أربع نواحي تتمثل في:

الأولى: اختيار السلوك: حيث تؤثر الإدراكات المتعلقة بالكفاءة الذاتية للفرد على اختياره لسلوكه وذلك من خلال اشتغاله بالمهام التي يشعر فيها بالمنافسة والثقة والإنجاز، في حين أن الأفراد

الذين لديهم إدراكات بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية ربما يعانون من الشعور بضعف الثقة بالنفس والتردد في قبول المهام والتكليفات، لذا يرى باندورا أن إدراكنا لكفاءتنا الذاتية يمثل المحدد الأساسي الذي يحكم المعرفة والمهارات التي نسعى لاكتسابها.

الثانية: كم ومعدل الجهد: الأشخاص الذين لديهم إدراكات عالية بقوة الكفاءة الذاتية يبذلون جهوداً أكبر ويحتفظون بمدد أطول بمعدلات أعلى للنشاط والمثابرة، مما يساعدهم على توليد تنبؤ كلي بمستوى الأداء اللاحق وارتفاع مستوى الأداء والذي يعود مرة أخرى بالارتفاع على مستوى الكفاءة الذاتية.

الثالثة: أنماط التفكير وردود الأفعال: تحدد اعتقادات أو إدراكات الفرد لكفاءة الذات لديه أنماط من التفكير وردود الأفعال الإنفعالية.

الرابعة: الفرد منتج للسلوك: يبدو تأثير اعتقادات أو إدراكات الكفاءة الذاتية للفرد على سلوكه إذا نظرنا إليه باعتباره منتجاً للسلوك أكثر منه متنبئاً به، حيث تساعد على تحديد كيف نفكر وكيف نشعر وكيف نتصرف، لذا تعتبر الكفاءة الذاتية أفضل المنبئات بسلوك الفرد عبر مدى واسع من الأنشطة التي يمارسها. (فتحي الزيات، ١٩٩٩، ٣٨٥ - ٣٨٩)

وهذا ما تؤكدته دراسة سعد الدين بوطبال (٢٠١٥، ٤٨) أن الطالب الجامعي عندما يكون مقتنعاً بدراسة تخصص معين تكون لديه توقعات إيجابية نحو نجاحه فيه، لذا نجده يمتاز بالجهد والنشاط والمثابرة لتحقيق النجاح المرغوب وتحقيق أهدافه.

وعلى ذلك يتضح أن الكفاءة الذاتية لها شكل متعدد الأبعاد وتختلف حسب السياق (الموضوع الذي يتم تقييمها من أجله والمكان الذي يحدث فيه التعلم، ومستوى صعوبة المهمة والمشاركة في عمليات التقييم، وأخيراً تشير أحكام الكفاءة الذاتية تحديداً إلى الأداء المستقبلي، ويتم تقييمها قبل أن يقوم الطلاب بالأنشطة ذات الصلة، وهذه الخاصية السابقة هي التي توضح أحكام الكفاءة الذاتية بحيث تلعب دوراً سببياً في التحفيز الأكاديمي.

(Blândul& Bradea, 2022, 292)

أبعاد الكفاءة الذاتية:

تتحدد أبعاد الكفاءة الذاتية المُدرَكة في (البعد الإنفعالي- البعد الاجتماعي- بعد الثقة بالنفس- البعد الأكاديمي- بعد الإصرار والمثابرة- بعد الثقة بالآخرين). (حسين عبد، ٢٠١٣، ٩)، وتم إضافة بعد سابع هو البعد السلوكي وذلك في دراسة (فاطمة علي، ٢٠١٨، ٤١) وتحدها أحلام حكيم (٢٠١٩، ٨١٥) في (المجال المعرفي- المهاري- الوجداني- المهني)، بينما اهتمت نصره جلجل وآخرون (٢٠١٩، ٥٠٨) بتنمية أبعاد الكفاءة الذاتية المتمثلة في (الكفاءة الذاتية الشخصية- الكفاءة في التدريس- الكفاءة في التواصل والمشاركة- الكفاءة في حل المشكلات)

وتم الاهتمام بتنمية ستة أبعاد للكفاءة الذاتية المُدرَكة تمثلت في (الاستقصاء العلمي- استخدام التكنولوجيا- التصميم الهندسي- التفكير الرياضي- المعرفة المتكاملة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات- المواقف تجاه تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات). (Lee, et al, 2019, 15)، (IMER-ÇETIN, et al, 2021, 236) كما تتحدد في ست أبعاد للمعلمين تتمثل في (الكفاءة في التأثير على صنع القرار- الكفاءة التعليمية- الكفاءة في ضبط الطلبة- الكفاءة في تشجيع التّدخل والمشاركة الوالدية- الكفاءة في تشجيع تدخّل ومشاركة المجتمع المحلي- الكفاءة في خلق مناخ مدرسي إيجابي). (رانية الخزاعلة، ٢٠٢٠، ٣٨-٣٩)

واهتمت دراسة (نهاد عبيدات، ٢٠٢٠، ٥٥٥) بأبعاد الكفاءة الذاتية التالية (الكفاءة في مساعدة الطلبة- إدارة الصف- الممارسات التعليمية) بينما تم الاهتمام بتنمية أربعة أبعاد للكفاءة الذاتية تمثلت في (أحكام الفرد وتوقعاته- مستوى الأنشطة والأداء- مقدار الجهد المبذول- القدرة على مواجهة الصعوبات وتحقيقها) كما في دراسة (بنين خزعل و عياد إسماعيل، ٢٠٢١، ١٣٨)

وتتناول إبراهيم المصري (٢٠٢٠، ٤٨) أربعة أبعاد للكفاءة الذاتية المُدرَكة في دراسته وهي (البعد الإنفعالي- الاجتماعي- المعرفي- الإصرار والمثابرة)، واهتمت دراسة هالة يوسف و علاء الدين أحمد (٢٠٢٢، ٧٤٩) بتنمية هذه الأبعاد مُضيفة بعد خامس وهو البعد الأكاديمي. بينما تم الاهتمام بأبعاد الكفاءة الذاتية المُدرَكة التالية لدى المتعلمين (التفكير- استخدام المصدر- التحكم في المشاعر السلبية- التركيز). (Yao, et al, 2023)

واهتم البحث الحالي بتنمية أبعاد الكفاءة الذاتية التالية لدى الطلاب المعلمين بالشعب العلمية بكلية التربية (البعد الأكاديمي- البعد الإنفعالي- البعد الإجتماعي- بعد الإصرار والمثابرة)

وتؤكد نظرية توقع الكفاءة لباندورا على أهمية ثلاثة عناصر معرفية أساسية في تحديد أنواع النشاطات التي يقوم بها الفرد للتغلب على الصعاب والمشكلات التي تواجهه، تتمثل هذه العناصر في:

- ١- **توقع الجهد:** ويعني اعتقاد الفرد بأن ما يمتلكه من مهارات ومعلومات تساعده على القيام بالأعمال المختلفة والحصول على النتائج المطلوبة.
 - ٢- **توقع الأداء:** ويعني اعتقاد الفرد بأن امتلاكه لقدرة محدد من السلوك والمهارات يقوده لنتيجة معينة ويرتبط ذلك بكل أنواع النشاط التي يقوم بها.
 - ٣- **توقع النتيجة:** ويعني اعتقاد الفرد بأن النتائج المُفضلة والمرغوب فيها والتي تم تحقيقها ترجع إلى ذاته وغيرها غير المرضية ترجع لعوامل خارجية.
- (إبراهيم عسيري، ٢٠١٩، ٢٩٩ - ٣٠٠)

العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية المُدركة: توجد بعض العوامل التي تؤثر في الكفاءة الذاتية المُدركة ومن بينها مايلي:

- ١- تؤثر معتقدات الأفراد بكفاءتهم الذاتية على قدراتهم والتي تساعدهم أن يكونوا أكثر إنجازاً وتقديراً لذاتهم، فعندما تتوفر قناعة لديهم بالنجاح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النجاح المرغوب فسوف ترتفع كفاءتهم الذاتية ويؤدي ذلك لتحقيق النجاح والتفوق. (نصيرة دبي، ٢٠١٧، ٣٤)
- ٢- تتأثر الكفاءة الذاتية للفرد بخصائصه الموضوعية كالحجم والحركة والتناسق العضلي حيث تساعد الكفاءة الذاتية للفرد على زيادة تحصيله كلما زاد عمره. (نجوان موسى، ٢٠١٩، ٥٦)
- ٣- تؤثر الحالة الإجتماعية والنفسية للطلاب المعلم وخصائص التلاميذ الذين يتعامل معهم ومدى استجابتهم له وقدرتهم في تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة على كفاءته الذاتية.
- ٤- تتأثر الكفاءة الذاتية المُدركة بقدرات الأداء لدى المتعلم بدلاً من التركيز على خصائصه الشخصية والنفسية.

وتتضمن طبيعة الكفاءة الذاتية قدرة إنتاجية تُنظم فيها المهارات المعرفية والاجتماعية عبر مسار متكامل من السلوك الملموس للتعامل مع عدد كبير من الأهداف، ويكون الاهتمام حول ما يستطيع الفرد فعله من خلال قدرته في التغلب على الصعوبات التي قد يواجهها أثناء تنفيذ المهام المختلفة، لذا يشير باندورا بأن الكفاءة الذاتية تؤثر على خيارات السلوك الذي يقوم به الفرد مثل اكتساب سلوك جديد. (وفاء بن موسى، ٢٠١٧، ٢٤)

أهمية الكفاءة الذاتية: تتمثل أهمية الكفاءة الذاتية فيما يلي:

- ١- تؤثر في زيادة مستوى أداء الطلاب التعليمي، فالطلاب المعلمين الذين لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة يمكنهم التنبؤ بالنجاح في المهام والأعمال التي يقومون بتنفيذها. (Urdan & Schoenfelder, 2006, 355)، كما أن لها دور مهم في السياق الأكاديمي لهم، ويعتبر ذلك مؤشراً على زيادة تحصيل وإنجاز طلابهم وأدائهم المتميز في القراءة والكتابة. (Stavropoulou, et al, 2023, 6)
- ٢- أن الكفاءة الذاتية تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق بأنواعه المختلفة ومنها التوافق المهني. (لافي هيبلي، ٢٠١٢، ٦٣)
- ٣- الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المدركة يتميزون بقدرتهم على توجيه سلوكهم وتحديد وضبطه لتمكينهم من إدراك ذواتهم وتميزهم بالمتابعة والطموح العالي، وتكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة، فمع زيادة الكفاءة تزداد المتابعة ومع زيادة المتابعة يزداد النجاح. (Gavora, 2010, 20)، (عفاف كليفيخ، ٢٠١٩، ٥٧٧)، (السيد بريك، ٢٠٢٣، ١١٩٢)
- ٤- تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الفرد حيث ترتبط بالمشاعر وتقدير الذات، فهي من أبعاد الشخصية الإنسانية ومحددات التعلم المهمة التي تتمثل في القناعات الذاتية والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه حيث تقوم على التحضير والإعداد والتخطيط في تغيير سلوك الفرد. (إيمان دويكات، ٢٠٢٠، ١٩، ٢٧)
- ٥- تعتبر الكفاءة الذاتية من العوامل التي تساعد في النمو المعرفي مما يؤثر في الأداء الأكاديمي للطلبة ورفع استعداداتهم وقدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مما يعبر عن نجاح العملية التعليمية وزيادة فاعلية مخرجاتها، كما أنها ترتبط على المستوى

الإنفعالي بصورة سلبية بمشاعر القلق وانخفاض القيمة الذاتية وترتبط على المستوى المعرفي مع الميول التشاؤمية والتقليل من قيمة الذات.

(عادل تاحوليت، ٢٠٢١، ٣١٣-٣١٥-٣١٦)

٦- تؤكد دراسة عثمان السيد (٢٠٢٢، ١٩١-١٩٢) أن الكفاءة الذاتية المُدرّكة تساعد في التنبؤ بالسلوك، فعندما تكون الكفاءة الذاتية المُدرّكة مرتفعة والمواقف البيئية متجاوبة فإن النتائج تكون ناجحة، وعندما تكون الكفاءة الذاتية المُدرّكة مرتفعة والمواقف البيئية غير متجاوبة فإن الفرد يكيف جهوده بتغيير البيئة وقد يستخدم الاحتجاج والتشيط الاجتماعي أو القوة لتحقيق التغيير، وإن لم تتجح هذه الجهود سيتخذ مساراً آخرًا أو يبحث عن مواقف بيئية أكثر تجاوبًا.

٧- يميل المتعلمون ذوي الكفاءة الذاتية العالية إلى الإنخراط بشكل أكبر في مهام التعلّم وتحقيق درجات أعلى من أولئك ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة، كما يرتبط انخفاض الكفاءة الذاتية بالفشل الأكاديمي. (Ngo& Eichelberger, 2021, 34)

٨- الطلاب ذوي مستوى الكفاءة الذاتية المُدرّكة المرتفع يمتلكون مهارات التقييم الذاتي المتفوقة، ومن التقييم الموضوعي لأدائهم الأكاديمي يتضح أنهم على دراية بأدوارهم وقيمتهم الشخصية وثقتهم في قدراتهم الخاصة مع رغبتهم في القيام بمهام التعلّم التي يمكنهم إكمالها بنجاح. (Blândul& Bradea, 2022, 300)

٩- الكفاءة الذاتية المُدرّكة المرتفعة لدى طلاب الجامعات ساعدهم على التعلّم المُعزّز بالتكنولوجيا وعبر الانترنت خلال جائحة كوفيد ١٩ بعكس ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة وهذا ما أكدته دراسة. (Han& Geng, 2023, 2)

١٠- إمتلاك المتعلم للكفاءة الذاتية المُدرّكة يُزيد من ثقته بنفسه وتحمله للمسئولية واتخاذ القرارات المهمة في المواقف والمشكلات المختلفة مما يؤدي لتحقيقه للنجاح المطلوب.

١١- كما تحفز الكفاءة الذاتية المرتفعة الطلاب المعلمين على التعلّم الذاتي ومواصلة تحسين نموهم المهني والعلمي والتسلّح بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم.

ونظرًا لأهمية الكفاءة الذاتية المُدرّكة توجد العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنميتها، ومنها دراسة (Lee, et al (2019) هدفت إلى تطوير استبيان جديد لتقييم الكفاءة الذاتية المُدرّكة للمعلمين في معرفة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)

فيما يتعلق بجنسهم وموضوعات التدريس، وتم استخدام مقياس للكفاءة الذاتية المُدركة يتكون من ستة أبعاد، وأظهرت النتائج صدق المقياس، بالإضافة لتفوق المعلمين في الأداء في كل بعد، وللکفاءة الذاتية للمعلمين في المعرفة المتراكمة من STEM آثارين متوسطين، كان أحدهما في العلاقة بين الكفاءة الذاتية في التصميم الهندسي والمواقف تجاه تعليم STEM، والآخر في العلاقة بين الكفاءة الذاتية في التفكير الرياضي والمواقف تجاه تعليم STEM.

تؤكد نتائج دراسة (Ngo & Eichelberger, 2021) أن الكفاءة الذاتية المُدركة لدى الطلاب تختلف باختلاف مستويات راحتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد كان أولئك الذين يتمتعون بمستوى راحة مرتفع جداً أكثر كفاءة ذاتية في عملية التعلّم مقارنة بأولئك الذين يتمتعون بمستوى متوسط أو منخفض، ويمكن تحسين الكفاءة الذاتية للمتعلمين من خلال استخدام التكنولوجيا، لذا يمكن أن يكون دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلّم كطريقة لمعالجة القيود المفروضة على إعدادات التعلّم التقليدية وتحسين الكفاءة الذاتية للمتعلمين.

دراسة (Semilarski, et al, 2021) وقد سعت إلى تعزيز الكفاءة الذاتية المُدركة للطلاب تجاه مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال السيناريوهات اليومية المتعلقة بالحياة (تعلّم العلوم)، وقد كشفت النتائج إرتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى الطلاب في ثلاثة أبعاد تمثلت في (المهارات المعرفية وحل المشكلات - التفكير النقدي - العقلية للبحث العلمي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه تم تطوير هذه المهارات من خلال السيناريوهات اليومية المتعلقة بالحياة والتي شملت فرص التعلّم النشط (كالمشاركة في النقاش وطرح الأسئلة وتقديم الحجج - ومشاريع المجموعات - وعلاج الأدوار) مكن الطلاب من إجراء إتصالات متعددة التخصصات (جميع مواد العلوم) بين المهارات ومعرفتهم المكتسبة

دراسة (Semilarski, et al, 2022) وقد هدفت لتوسيع خرائط الأفكار الأساسية والمتعددة التخصصات من قبل الطلاب لتعزيز الكفاءة الذاتية المُدركة لديهم في تعلّم العلوم، وأظهرت النتائج أن التدخل في توجيه الطلاب لإنشاء خرائط الأفكار الأساسية متعددة التخصصات ساعد على دعمهم بشكل كبير في كفاءتهم الذاتية المُدركة في مجالات علوم الحياة وعلوم الأرض بالإضافة لاستخدام النماذج والأنظمة في الفيزياء والكيمياء، مما يساعدهم على إنشاء تكامل أكبر بين التخصصات المتعددة؛ مما يُمكنهم من الاستعداد لمستقبلهم.

دراسة (Blândul & Bradea, 2022) وقد استقصت التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المُدرّكة ومهارات التقييم الذاتي للتقدم الأكاديمي لدى الطلاب، وتوصلت النتائج أن الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي الأعلى لديهم أعلى مستوى من الكفاءة الذاتية المُدرّكة وعلى التوازي لديهم التقييم الذاتي الأكثر موضوعية، وعلى الطرف الآخر فالطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المتواضع والذين لا يمتلكون الثقة الكافية في قيمتهم الخاصة ويميلون للتقليل من شأنهم لديهم مستوى أقل من الكفاءة الذاتية والتقييم بموضوعية ويوصي الباحث بمنحهم الفرصة لإثبات قدراتهم من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية والتي ستسمح لهم بتحقيق إنجازات مختلفة وتطوير إحترام الذات.

دراسة (Zakariya, et al, 2022) الغرض منها هو تقديم أدلة تجريبية على علاقة سببية مُحتملة بين الكفاءة الذاتية المُدرّكة وأسلوب التعلّم، وأظهرت النتائج أن الشعور العالي بالكفاءة الذاتية المُدرّكة لديه ميل قوي للبحث على إتباع أسلوب قوي وعميق في التعلّم، في المقابل فإن الشعور المنخفض بالكفاءة الذاتية المُدرّكة يؤدي لإتباع أسلوب سطحي في التعلّم، وتعتبر هذه الدراسة تحولاً من الدراسات الإرتباطية المعتادة التي تميز البحث الكمي إلى أبحاث العلاقات السببية، ويتم وضع الافتراضات السببية واختبارها مقابل البيانات المُجمعة.

دراسة (Gümüs & Bellibas, 2023) وكان الغرض منها التعرف على العلاقة بين التطوير المهني والكفاءة الذاتية للمعلمين، وتوصلت الدراسة أن المعلمين الذين شاركوا في أنشطة التطوير المهني المُتضمنة في الوظيفة كالتدريب أو التوجيه وأبحاث العمل كان لديهم تصورات أعلى للكفاءة الذاتية، وفي الوقت نفسه فإن الأشكال التقليدية للتطوير المهني كالدورات والمؤتمرات والدورات وورش العمل قد أثرت على الكفاءة الذاتية المُدرّكة للمعلمين في عدد قليل من البلدان.

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وإعداد مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة وتحديد أبعاده التي تتناسب مع عينة البحث، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات والبحوث في الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية المُدرّكة لأهميتها مع الإختلاف في طريقة المعالجة التجريبية وإعداد مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

أدوات البحث وإجراءاته:

لإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث:

- ماصورة المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحقيق الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟"
- تم القيام بالإجراءات التالية:
- تصميم وإعداد محتوى المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة: كما يلي:

١- تم تجهيز المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة (الكيمياء- الفيزياء)، وقد تم إعداد وحدتان بالمقرر المقترح (الوحدة الأولى: ذوي الاحتياجات الخاصة: المفهوم والخصائص- الوحدة الثانية: استراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة) تتناسباً مع خصائص وقدرات الطلاب (عينة البحث)، وما هم بحاجة لدراسته ومعرفته فيما يتعلق بهذا المقرر لكونه مقرراً دراسياً في لائحة الكلية الخاصة بهم.

- وتضمنت هاتان الوحدتان ما يتعلق بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من خصائص، وما يناسبهم من استراتيجيات تدريسية تساعدهم في تحقيق الأهداف التعليمية المطلوب منهم تحقيقها وفقاً لقدراتهم وخصائصهم.

- وقد تم إعداد المقرر وتنظيمه بصورة سيكولوجية سهلة مع مراعاة الشكل التكاملي في إعداد موضوعات المحتوى الذي يسهل تقبلها واستيعابها من قبل طلاب الشعب العلمية بالفرقة الثالثة وما يساعدهم في الاستفادة منه وتطبيق محتواه بصورة فعلية أثناء فترات التدريب الميداني لهم.

٢- **تحديد الأهداف التعليمية للمقرر المقترح:** تم تحديد الأهداف العامة للمقرر المقترح كمرشد لعضو هيئة التدريس والتي تمثلت في تحديد طرق التدريس المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي وتحقيق الكفاءة الذاتية المُدركة لدى الطلاب المعلمين في الشعب العلمية بالفرقة الثالثة بكلية التربية، ثم تحديد إعداد موضوعات المقرر

والتي تساعد في تحقيق الأهداف العامة وتلاها تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بموضوعات المقرر المقترح.

٣- تحديد استراتيجيات التدريس المستخدمة: تم استخدام بعض من استراتيجيات التدريس في تقديم محتوى المقرر المقترح تتناسب مع خصائص وقدرات طلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية وقد تمثلت في (استراتيجية الرؤوس المرقمة- استراتيجية معرض التجول- الحوار والمناقشة- المحاضرة) وتم تحديدها وفقاً لطبيعة كل موضوع من موضوعات وحدتي المقرر.

٤- تحديد الأنشطة والمصادر التعليمية المساعدة في تعليم وتعلم المقرر المقترح: تم توضيح بعض من الأنشطة المعينة للطلاب في دراسة موضوعات المقرر المقترح (كالتقارير الفردية والجماعية- أوراق ولوحات العمل التعليمية- مع الاستعانة بجهاز عرض الداتا شو لعرض العديد من الشرائح التعليمية ذات الصلة)، كما تضمن تنفيذ وتدريس المقرر المقترح العديد من الأنشطة اللامنهجية والتي قام الطلاب بتنفيذها فعلياً أثناء دراسة المقرر وأثناء الاستفادة منه أثناء التدريب العملي بالمدارس ومنها (العروض التقديمية الجماعية- إجراء التجارب المختلفة- تصميم بعض الأدوات والوسائل التعليمية من خامات البيئة) مع إرشاد الطلاب للرجوع للعديد من الكتب ذات العلاقة بمكتبة الكلية، وبعض المواقع والمصادر عبر شبكة الانترنت.

٥- تحديد أساليب التقويم المستخدمة: تم تحديد وتعريف الطلاب بأساليب التقويم المستخدمة أثناء دراسة موضوعات المقرر وقد تمثلت في (التقويم القبلي: لمعرفة معلومات الطلاب المتعلقة بالموضوعات قبل دراستها- والتقويم البنائي والمستمر: أثناء عملية التعليم والتعلم للموضوعات للتأكد من فهمها وإمكانية تطبيق ما هو محل التطبيق أثناء فترات التدريب الميداني للطلاب (لكون التدريب الميداني الوسيلة التي يتم فيه تطبيق ما يتم تعلمه بالفعل في المحاضرات)، وأيضاً من خلال الأنشطة وعمل التقارير والتكليفات المختلفة أثناء المحاضرات. ويأتي في النهاية التقويم النهائي أو التجميعي: للتأكد من مدى فهم المقرر

المقترح وإمكانية تطبيقه والاستفادة منه والتعرف على ما تم تحقيقه من أهداف عامة وإجرائية تم تحديدها في البداية.

٦- ضبط المقرر المقترح وإعداده في صورته الأولية: بعد الانتهاء من إعداد المقرر المقترح كما بالخطوات السابقة، مع وضع الأهداف التعليمية واستراتيجيات التدريس والأنشطة والمصادر التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة مع بداية محتوى المقرر تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم وبعض الأساتذة في مجال التربية الخاصة^(١)؛ لإبداء الرأي حول المقرر من حيث سلامة اللغة والمحتوى العلمي وملاءمة الأنشطة والاستراتيجيات وأساليب التقويم المستخدمة فيه، وبناءً على ما أبدونه من آراء وتعليقات قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، حتى أصبح المقرر جاهزاً للتطبيق في صورتها النهائية.^(٢)

إعداد أدوات البحث:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

- مامهارات التفكير الإيجابي اللازم تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟
- تم القيام بالإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي: وذلك للتمكّن من تحديد أي مهارات التفكير الإيجابي تُعتبر الأكثر مناسبة وضرورية لطلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية (كيمياء- فيزياء) بكلية التربية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس؛ وبناءً على ما تم تحديده في ضوء آرائهم تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي المناسبة لعينة البحث^(٣)، وقد تمثلت هذه المهارات في (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل- المشاعر الإيجابية- مفهوم الذات الإيجابي- الرضا عن الحياة- المرونة الإيجابية)

ثانياً: إعداد مقياس التفكير الإيجابي:

(١) أسماء السادة الأساتذة المحكمين

(٢) المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

(٣) قائمة مهارات التفكير الإيجابي

- ١- **تحديد الهدف من المقياس:** قياس مهارات التفكير الإيجابي التي تم تحديدها وفقاً لقائمة مهارات التفكير الإيجابي السابق إعدادها في البحث لدى طلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية بكلية التربية (كيمياء - فيزياء) بعد دراستهم للمقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- **تحديد مهارات المقياس :** لكي تتمكن الباحثة من تحديد مهارات مقياس التفكير الإيجابي والتي قد تتماشى مع البحث قامت بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير واهتمت بالكشف عنه ومحاولة تمييزه لدى المتعلمين في مراحل دراسية مختلفة، مثل دراسة (عبدالستار إبراهيم، ٢٠٠٧؛ عبدالمريد قاسم، ٢٠٠٩؛ سهام سدخان، ٢٠١٥؛ Bekhet & Garnier-Villarreal, 2017؛ يوسف اسليم، ٢٠١٧؛ منى بلبيسي، ٢٠٢٠)، وبناءً عليها تم إعداد قائمة مهارات التفكير الإيجابي السابق ذكرها وقد تضمنت خمس مهارات رئيسية، واشتمل عليها المقياس وهي (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية - مفهوم الذات الإيجابي - الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية)
- ٣- **صياغة مفردات المقياس:** تم صياغة عبارات المقياس بصورة إجرائية تعبر عن مضمون المهارة الرئيسية التي تدرج تحتها بما يُمكن من ملاحظتها وقياسها.
- ٤- **وضع تعليمات المقياس:** تم وضع تعليمات المقياس التي تهدف الى توضيح كيفية الإجابة عن المقياس بدقة.
- ٥- **كيفية تصحيح المقياس وتحديد الدرجات:** تم الاعتماد على أسلوب التقدير الكمي لتقدير مستوى الطلاب المعلمين في مفردات كل مهارة رئيسية من مهارات المقياس باستخدام أسلوب ليكرت خماسي التدريج مع إعطاء عبارة (تتطبق بدرجة كبيرة جداً (درجات ٥)، وتتنطبق بدرجة كبيرة (٤ درجات)، وتتنطبق بدرجة متوسطة (٣ درجات)، وتتنطبق بدرجة ضعيف (درجتان)، ولاتنطبق أبداً (درجة واحدة).
- ٦- **عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك للتحقق من مدى ملاءمة للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة بالشعب العلمية، وتحديد مدى ملاءمة كل مفردة للمهارة الرئيسية التي تقيسها، مدى سلامة صياغة المفردات لغوياً وعلمياً، مدى تغطية المفردات لمهارات التفكير الإيجابي المحددة، مدى وضوح تعليمات المقياس ودقتها، والتأكد من أن المقياس يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، وقد أبدى

السادة المحكمين بعض الآراء والملاحظات حول المقياس، وقد تم مراعاتها لإعداد المقياس في صورته النهائية.

٦- التجريب الاستطلاعي للمقياس: تم تجريب المقياس على عينة إستطلاعية قوامها (٧٢)

طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية (كيمياء- فيزياء) بكلية التربية - جامعة الزقازيق، وهذه العينة تختلف عن عينة البحث الأصلية. وذلك بغرض:

أ- حساب زمن المقياس: بلغ متوسط زمن الإجابة على جميع مفردات المقياس (٣٧) دقيقة، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن انتهاء الطلاب من الإجابة على المقياس كله.

ب- حساب الصدق: تم حساب صدق المقياس بإتباع الطرق التالية:

- صدق محتوى المقياس: تبين صدق محتوى المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وقد أقرروا صدقه وصلاحيته لقياس ما وُضِعَ لقياسه.

- صدق المهارات الرئيسة للمقياس: تم حساب صدق المهارات الرئيسة لمقياس التفكير الإيجابي باستخدام برنامج (SPSS Ver,22) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط

بين درجة المهارة الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس. كما بجدول (١):

جدول (١)

معامل الارتباط لكل مهارة بالمقياس ككل (ن=٧٢) (صدق المهارات الرئيسة للتفكير الإيجابي)

المهارة الرئيسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	٠,٨٥٨	دالة عند (٠.٠١)
المشاعر الإيجابية	٠,٨٠٧	دالة عند (٠.٠١)
مفهوم الذات الإيجابي	٠,٨١٥	دالة عند (٠.٠١)
الرضا عن الحياة	٠,٧٢٩	دالة عند (٠.٠١)
المرونة الإيجابية	٠,٨١١	دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط للمهارات الرئيسة للتفكير الإيجابي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مفردات المقياس على درجة عالية من الصدق، وبذلك يكون المقياس صالحاً للاستخدام.

ج- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام معادلة " ألفا-كرونباخ"، مع حذف درجة المفردات غير الثابتة من الدرجة الكلية للمقياس، وأيضاً حساب ثبات المهارات الرئيسة للمقياس وللمقياس ككل وذلك باستخدام برنامج SPSS.ver.22، كما في جدول (٢)

جدول (٢)

معاملات ثبات مفردات مقياس التفكير الإيجابي وثبات المهارات الرئيسة للمقياس

معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ	م	المهارة الرئيسة	معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ	م	المهارة الرئيسة
**٠,٦٩٢	٠,٨٣١	١٩	الرضا عن الحياة	**٠,٦٨٠	٠,٨٥٤	١	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
**٠,٦٩٢	٠,٨٠٩	٢٠		**٠,٧٦١	٠,٨٣٩	٢	
**٠,٧٨٨	٠,٨١٠	٢١		**٠,٥٤٥	٠,٨٧٦	٣	
**٠,٧٠٨	٠,٨٢٩	٢٢		**٠,٧٤٨	٠,٨٤٢	٤	
**٠,٤٨٤	٠,٨٦٤	٢٣		**٠,٧٠٥	٠,٨٤٩	٥	
**٠,٤٩٦	٠,٨٥١	٢٤		**٠,٦٥٩	٠,٨٥٧	٦	
**٠,٩٠٢	٠,٨٦١	ثبات المهارة ككل		**٠,٩٤٣	٠,٨٨٠	ثبات المهارة ككل	
**٠,٦٧٤	٠,٧٦٣	٢٥	المرونة الإيجابية	**٠,٥٩٧	٠,٨٠٦	٧	المشاعر الإيجابية
**٠,٥٦٣	٠,٧٩٠	٢٦		**٠,٨٠٤	٠,٧٦٩	٨	
**٠,٨٠٩	٠,٧٣٤	٢٧		**٠,٥٩١	٠,٨٠٩	٩	
**٠,٦٨٦	٠,٧٥٩	٢٨		**٠,٣٣٤	٠,٨٤٦	١٠	
**٠,٤٦٣	٠,٨٠٨	٢٩		**٠,٧٨٣	٠,٧٦٠	١١	
**٠,٣٢٧	٠,٧٤٤	٣٠		**٠,٥٦١	٠,٨١١	١٢	
**٠,٨٧٨	٠,٧٩٩	ثبات المهارة ككل		**٠,٩٢٠	٠,٨٧٣	ثبات المهارة ككل	
				**٠,٦٢٧	٠,٨٣٩	١٣	مفهوم الذات الإيجابي
				**٠,٦٦١	٠,٨٣٢	١٤	
				**٠,٥١٠	٠,٨٥٧	١٥	

				٠,٧٣٠**	٠,٨٢٨	١٦
				٠,٦٦٢**	٠,٨٣٣	١٧
				٠,٧٦٦**	٠,٨١١	١٨
				٠,٩٣١**	٠,٨٥٢	ثبات المهارة ككل
			٠,٨٨٦	ثبات المقياس ككل		

ويتضح من جدول (٢) ما يلي:

- أن معامل ألفا لكل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا كرونباخ للمقياس، مما يدل على أن وجود المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس.
 - أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التفكير الإيجابي.
- ٨- الصورة النهائية للمقياس (1): بلغ عدد مفردات المقياس بعد إجراء التعديلات عليه (٣٠ مفردة)، ويوضح جدول (٣) مواصفات المقياس.

جدول (٣)

جدول مواصفات مقياس التفكير الإيجابي

عدد المفردات	رقم المفردات	المهارة الرئيسية
٦	٦-١	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
٦	١٢-٧	المشاعر الإيجابية
٦	١٨-١٣	مفهوم الذات الإيجابي
٦	٢٤-١٩	الرضا عن الحياة
٦	٣٠-٢٥	المرونة الإيجابية
	٣٠ مفردة	المقياس ككل

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:

(١) الصورة النهائية لمقياس التفكير الإيجابي

ما أبعاد الكفاءة الذاتية المُدرّكة اللازم تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بكلية

التربية؟ --- تم القيام بالإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد الكفاءة الذاتية المُدرّكة^(١): حتى يتم تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية المُدرّكة التي تُعتبر أكثر مناسبة لطلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية (كيمياء- فيزياء) بكلية التربية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وبناءً على ما تم تحديده من أبعاد مناسبة لعينة المجموعة البحثية تم إعداد وصياغة مفردات مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة.

ثانياً: إعداد مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة:

١- تحديد الهدف من المقياس: قياس أبعاد الكفاءة الذاتية المُدرّكة التي تم تحديدها وفقاً لقائمة أبعاد الكفاءة الذاتية (السابق إعدادها) لدى طلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية بكلية التربية (كيمياء- فيزياء) بعد دراستهم للمقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- تحديد أبعاد المقياس : لكي تتمكن الباحثة من تحديد أهم أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة والتي قد تتماشى مع البحث قامت بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بهذا المتغير ومحاولة تنميته لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة (لافي هيبى و فداء سعيد، ٢٠١٢؛ عفاف كليفيخ، ٢٠١٩؛ نهاد عبيدات، ٢٠١٩؛ إبراهيم المصري، ٢٠٢٠؛ إيمان دويكات، ٢٠٢٠؛ رانيه الخزاعلة، ٢٠٢٠؛ عادل تاحوليت، ٢٠٢١؛ ماجد أبوالنجا، ٢٠٢١؛ Stewart, et al, 2020؛ Ngo& Eichelberger, 2021)، وغيرها من الدراسات، وبناءً عليها تم إعداد قائمة بأبعاد الكفاءة الذاتية المُدرّكة (السابق ذكرها) تناسب الطلاب المتعلمين بالشعب العلمية وقد تضمنت خمس أبعاد تمثلت في ((البعد الأكاديمي- البعد الإنفعالي- البعد الإجتماعي- بعد الإصرار والمثابرة)

٣- صياغة مفردات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس بطريقة إجرائية تكون قابلة للملاحظة والقياس وتعتبر عن الأبعاد الرئيسة التي تندرج تحتها.

٤- وضع تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات المقياس التي تهدف الى توضيح كيفية الإجابة عن المقياس بدقة.

٥- كيفية تصحيح المقياس وتحديد الدرجات: تم الاعتماد على أسلوب التقدير الكمي لتقدير مستوى الطلاب المعلمين في مفردات كل بعد رئيس من أبعاد المقياس باستخدام أسلوب ليكرت خماسي التدرج مع إعطاء عبارة (تتطبق بدرجة كبيرة جداً (درجات ٥)، وتطبق بدرجة كبيرة (٤ درجات)، وتطبق بدرجة متوسطة (٣ درجات)، وتطبق بدرجة ضعيف (درجتان)، ولاتطبق أبداً (درجة واحدة).

٦- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك للتحقق من مدى ملاءمة للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة بالشعب العلمية، وتحديد مدى ملاءمة كل مفردة للبعد الذي يقيسها، مدى سلامة صياغة المفردات لغويًا وعلميًا، مدى تغطية المفردات لأبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المحددة، مدى وضوح تعليمات المقياس ودقتها، والتأكد من أن المقياس يقيس بالفعل ما وُضع لقياسه، وقد أبدى السادة المحكمين بعض الآراء والملاحظات حول المقياس، وقد تم مراعاتها لإعداد المقياس في صورته النهائية.

٧- التجريب الاستطلاعي للمقياس: تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٧٢) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية (كيمياء- فيزياء) بكلية التربية- جامعة الزقازيق، وهذه العينة تختلف عن عينة البحث الأصلية. وذلك بغرض:

أ- زمن المقياس: بلغ متوسط زمن الإجابة على جميع مفردات المقياس (٣٢) دقيقة، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن انتهاء الطلاب من الإجابة على المقياس كله.

ب- حساب الصدق: تم حساب صدق المقياس بإتباع الطرق التالية:

- صدق محتوى المقياس: تبين صدق محتوى المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وقد أقرروا صدقه وصلاحيته لقياس ما وُضع لقياسه.

- صدق الأبعاد الرئيسية للمقياس: تم حساب صدق الأبعاد الرئيسية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة باستخدام برنامج (SPSS Ver,22) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد الرئيس والدرجة الكلية للمقياس. كما بجدول (٤):

جدول (٤)

معامل الارتباط لكل بعد بالمقياس ككل (ن=٧٢) (صدق الابعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية المدركة)

الأبعاد الرئيسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	٠,٩٣٥	دالة عند (٠.٠١)
البعد الإنفعالي	٠,٩٦٧	دالة عند (٠.٠١)
البعد الإجتماعي	٠,٩٣٣	دالة عند (٠.٠١)
بعد الإصرار والمثابرة	٠,٩٣٩	دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية المدركة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مفردات المقياس على درجة عالية من الصدق، وبذلك يكون المقياس صالحًا للاستخدام.

ج- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام معادلة " ألفا-كرونباخ"، مع حذف درجة المفردات غير الثابتة من الدرجة الكلية للمقياس، وأيضًا حساب ثبات الأبعاد الرئيسة للمقياس وللمقياس ككل وذلك باستخدام برنامج SPSS.ver.22، كما في جدول

(٥)

جدول (٥)

معاملات ثبات مفردات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وثبات الأبعاد الرئيسة للمقياس

الأبعاد الرئيسة	م	معامل الفا كرونباخ	معامل الارتباط	الأبعاد الرئيسة	م	معامل الفا كرونباخ	معامل الارتباط	
البعد الأكاديمي	١	٠,٥٣٣	**٠,٤٠٢	البعد الاجتماعي	١٣	٠,٤٨٨	**٠,٢٨٥	
	٢	٠,٥٥١	**٠,٣٦٣		١٤	٠,٤٨٣	**٠,٢٩١	
	٣	٠,٥٩٤	**٠,٢٥٠		١٥	٠,٥٠٤	**٠,٢٥٢	
	٤	٠,٥٣٢	**٠,٤٠٥		١٦	٠,٤٢٥	**٠,٤٠٣	
	٥	٠,٥٥٨	**٠,٣٤٨		١٧	٠,٤٦٠	**٠,٣٣٦	
	٦	٠,٥٩١	**٠,٢٥٩		١٨	٠,٥٥٥	*٠,١٣٦	
ثبات البعد ككل				٠,٦٠٦				
البعد الإنفعالي	٧	٠,٦٧٩	**٠,٣١٧	ثبات البعد ككل				٠,٥٣٤
	٨	٠,٥٥٨	**٠,٦٩١	الإصرار والمثابرة	١٩	٠,٦٣١	*٠,٢٢٦	
	٩	٠,٦٨٩	**٠,٢٩٢		٢٠	٠,٤٦٥	**٠,٦٢٢	
	١٠	٠,٥٤٤	**٠,٦٩٧		٢١	٠,٦٢١	*٠,٢٤٥	
			٢٢		٠,٥١٧	**٠,٤٩٥		

**٠,٦٥٢	٠,٤٥١	٢٣	**٠,٧١٢	٠,٥٤٨	١١
**٠,٣٠١	٠,٦٠٣	٢٤	*٠,٢٢٧	٠,٧٠٦	١٢
٠,٦٢٥ ثبات البعد ككل			٠,٦٩٢ ثبات البعد ككل		
٠,٧٤٢			ثبات المقياس ككل		

** دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) مايلي:

- أن معامل ألفا لكل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا كرونباخ للمقياس، مما يدل على أن وجود المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس.
- أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة.

٨- الصورة النهائية للمقياس^(١): بلغ عدد مفردات المقياس بعد إجراء التعديلات عليه (٢٤ مفردة)، ويوضح جدول (٦) مواصفات المقياس.

جدول (٦)

جدول مواصفات مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة

الأبعاد الرئيسية	رقم المفردات	عدد المفردات
البعد الأكاديمي	٦-١	٦
البعد الإنفعالي	١٢-٧	٦
البعد الإجتماعي	١٨-١٣	٦
بعد الإصرار والمثابرة	٢٤-١٩	٦
المقياس ككل	٢٤ مفردة	

- تنفيذ تجربة البحث: وقد تطلب ذلك القيام بعدة إجراءات تمثلت فيما يلي:

- ١- تحديد الهدف من التجربة: هدفت تجربة البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية التفكير الإيجابي وتحقيق الكفاءة الذاتية المُدرّكة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية.

(١) مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة

- ٢- تحديد متغيرات البحث: متغير مستقل (مقرر مقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة) ومتغيرين تابعين هما (التفكير الإيجابي- الكفاءة الذاتية المُدركة)
- ٣- تحديد منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام منهجين هما:
- أ- المنهج الوصفي: من أجل التجميع من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث لإعداد الإطار النظري ثم تحليل وتفسير نتائج تطبيق أدواتي البحث:
- ب- المنهج التجريبي: وذلك لاختبار صحة فروض البحث.
- التصميم شبه التجريبي للبحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المجموعة الواحدة (التجريبية)، حيث تم تدريس المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط والمتمثلة في استراتيجية (الرؤوس المُرَقمة- معرض التجول- الحوار والمناقشة- المحاضرة)، وتم تطبيق أدواتي البحث على المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا.
- ٤- تحديد عينة البحث: تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية بلغ قوامها (١٣٧) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بالشعب العلمية بكلية التربية- جامعة الزقازيق (كيمياء- فيزياء)، وقد تم ضبط كافة العوامل التي قد تؤثر في متغيرات البحث ثم تم تنفيذ تجربة البحث.
- ٥- خطوات التطبيق الميداني: مر التطبيق الميداني لتجربة البحث بالخطوات التالية:-
- (أ) الإعداد لتجربة البحث: تم توفير المواد والصور والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم وتعلم مقرر طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (ب) التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أدواتي البحث (مقياس مهارات التفكير الإيجابي- مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة) على طلاب مجموعة البحث التجريبية مع تعريفهم بالغرض من هذه الأدوات وكيفية الإجابة عنها، مع مراعاة الزمن المخصص لكل أداة بحثية، وذلك يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٣/٢/١٣م ثم تم تصحيحهم ورصد نتائجهم.
- (ج) تدريس مقرر طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، حيث تم التدريس بواقع (٨ محاضرات) في الفترة من الاثنين الموافق ٢٠٢٣/٥/١ وحتى الإثنين الموافق ٢٠٢٣/٥/١

(د) التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس المقرر المقترح تم تطبيق أدوات البحث بعدياً وذلك يوم الاثنين الموافق ٨/٥/٢٠٢٣م، على مجموعة البحث، وتم رصد الدرجات واستخراج النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها: تم تناول نتائج البحث الحالي على النحو التالي:

١- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:

ما فاعلية المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟ ---- تم الآتي:-

تم اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي ككل وفي مهاراته الفرعية كلاً على حده لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.22) في

حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإيجابي ومهاراته الفرعية كلاً على حدة، كما بجدول (٧)

جدول (٧)

قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالاتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل ومهاراته الفرعية كلاً على حدة: ن (١٣٧)

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم التأثير (d)	قوة التأثير (w ²)
التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	قبلي	١٢,٦٢٠	٣,٨٢٩	**٢٥,٥٠٢	٤,٣٧٣	٠,٧٠٣ كبيرة
	بعدي	٢٤,١٨٢	٣,٣٦١			
المشاعر الإيجابية	قبلي	١٢,١٣١	٣,٨٥٥	**٢٠,٣٠٢	٣,٤٨١	٠,٦٠٠ كبيرة
	بعدي	٢٢,٤٢٣	٤,٤١٣			
مفهوم الذات الإيجابي	قبلي	١٢,٠٥١	٣,٨٦٠٢	**١٩,٥٧٧	٣,٣٥٧	٠,٥٨٢ كبيرة
	بعدي	٢٢,٨٦١	٤,٩٨١			

الرضا عن الحياة	قبلي	١١,٥٤٠	٣,٧٨٠	**٢١,٣٩٠	٣,٦٦٨	٠,٦٢٤
	بعدي	٢٢,٧٢٢	٤,٦٦٧		كبير	كبيرة
المرونة الإيجابية	قبلي	١١,٣٥٧	٣,٩٦٩	**٢٧,٤٦٢	٤,٧٠٩	٠,٧٣٣
	بعدي	٢٤,١٦٠	٤,٠٥٨		كبير	كبيرة
الإجمالي	قبلي	٥٩,٧٠٠	١٦,٤٥٤	**٢٩,٢١٥	٥,٠١٠	٠,٧٥٦
	بعدي	١٠٠,١٦٣	١٤,٠٠٦		كبير	كبيرة

* * دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير، وبالتالي يتم قبول الفرض الأول للبحث.، مما يدل على فاعلية تدريس مقرر طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة المقترح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الفرقة الثالثة بالشعب العلمية (كيمياء- فيزياء) بكلية التربية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن: المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ساعد على إرتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة، والتفكير في ما يخص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة التحدي للمشكلات التي تعترضهم أثناء عملية التعليم.، كما أنه من خلال متابعة الطلاب والتقويم المستمر خلال محاضرات المقرر تبين مدى اهتمامهم بالأنشطة المرفقة به حيث وجدوا أنها ممتعة وشيقة ساعدتهم على فهم المقرر والاستفادة منه، مع استمتاعهم بما تم استخدامه من استراتيجيات التعلم النشط أثناء عملية التعلم والتي ساعدتهم على فهم المقرر، كما سهّل عليهم تطبيق ما تعلموه منه في فترات التدريب الميداني وممارسته في حياتهم العلمية والواقعية.، ومن ثم ساعدهم على زيادة تحصيلهم الأكاديمي وزيادة معارفهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (منتهى عبدالصاحب و سوزان أحمد، ٢٠١٤؛ عبدالله الرفاعي، ٢٠١٨)

- ويعتبر إرتفاع مستوى التفكير الإيجابي أمر مهم لديهم في المرحلة الجامعية باعتبارها نقطة الوصل بين المرحلة الدراسية للطالب والمشروع المهني له (مرحلة العمل والتعامل مع الواقع الفعلي بالمدارس والمجتمع المحيط)، مما يساعد على الرضا الوظيفي لدى الطلبة المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (سام صقور و ديما حواط ٢٠١٦؛ Bekhet & Garnier- Villarreal 2017؛ مجدوب خيرة و بشلاغم يحيى ٢٠٢١). مما يساعدهم على امتلاك المرونة في جوانب حياتهم المختلفة مما يساعدهم على الرضا عن الحياة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Ji, et al, 2021؛ Toherkhani, et al, 2023) من كون امتلاك الفرد للتفكير الإيجابي يساعد على تحسين الصحة والتفكير بصورة إيجابية في المستقبل ومن ثم الرضا عن الحياة.

بالإضافة لتضمّن المقرر المقترح العديد من الأنشطة اللامنهجية والتي مارسها الطلاب المعلمين بالفعل في فترات التدريب العملي في المدارس ساعدهم على إيجاد وابتكار حلول جديدة وفريدة للمشكلات التي قابلتهم في الفصول المدرسية مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المُدمجين بالفصول العادية..، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة، Gür & Eser, (2023)

(٢) للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث:

ما فاعلية المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية؟ --- تم ما يلي:

اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة ككل وفي أبعاده الفرعية كلاً على حده لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.22) في حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة وأبعاده الفرعية كلاً على حدة، كما بجدول (٨)

جدول (٨)

قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالاتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة ككل وأبعاده الفرعية كلاً على حدة: ن (١٣٧)

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم التأثير (d)	قوة التأثير (ω ²)
البعد الأكاديمي	قبلي	١٣,١١٦	٣,٩٢٠	**٩,٠٠٠	١,٥٤٣	كبيرة
	بعدي	١٨,٤٣٠	٥,٨٢٣			
البعد الإنفعالي	قبلي	١٢,٦٣٥	٤,١٧٢	**١٤,٢٢	كبيرة	كبيرة
	بعدي	٢٠,٩٧٠	٥,٨٧٣			
البعد الإجتماعي	قبلي	١٢,٥١٨	٤,١٠١	**١٧,٠٨	كبيرة	كبيرة
	بعدي	٢١,٩٦٣	٥,١٨٦			
بعد الإصرار والمثابرة	قبلي	١٣,٥٩١	٥,٥٤٧	**٨,٧٤٤	كبيرة	كبيرة
	بعدي	٢٠,٠٨٧	٦,٧٣١			
الإجمالي	قبلي	٥١,٨٦١	١١,٤٨٣	**٢٠,٤١	كبيرة	كبيرة
	بعدي	٨١,٤٥٢	١٢,٩٢٦			

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير، وبالتالي يتم قبول الفرض الثاني للبحث، مما يعني فاعلية تدريس مقرر طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة المقترح.

فقد ساعد المقرر المقترح في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة على زيادة قدرة الطلاب المعلمين على فهم تلاميذهم ومعرفة خصائصهم واحتياجاتهم وقدرتهم على التعامل وإقامة علاقات إجتماعية جيدة معهم ومع ذويهم والتي مكنتهم من حل المشكلات التعليمية وغيرها التي قد قابلتهم في دراستهم.

ويتضح من النتائج السابقة بأن الكفاءة الذاتية المُدرّكة ترتبط بقناعة وتوقعات الفرد لذاته وقدرته على الأداء والعمل كما أنها تحدد طبيعة السلوك الذي سيقوم به وقوة إرادته ومثابرتة على إنجاز وتحقيق أنواع واضحة من الأداء بكفاءة واقتدار، كما تؤكد معرفة الفرد بنواحي

الضعف ومعالجتها ونواحي والقوة لديه وتعزيزها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة (باسل مصطفى، ٢٠١٥؛ رعدة عرنكي ٢٠١٦؛ ميادة سمّار، ٢٠١٧)، كما أن الكفاءة الذاتية المُدرّكة ساعدت على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطالب المعلم؛ لذا تعتبر دليل واضح على سلامة العملية التربوية وفاعلية مقرر طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة المقرر، حيث تعد أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطلبة لتحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي لمواجهة المشكلات المختلفة التي تقابلهم، لكونها توجه سلوك الطالب وتضبطه. وتتفق هذه النتيجة ما تؤكدته نتائج دراسة (حوراء كرماش، ٢٠١٦؛ عادل تاحوليت، ٢٠٢١؛ علاء الشعراوي، ٢٠٢٢؛ السيد بريك، ٢٠٢٣)

كما اتضح أن الطلاب المعلمين الذين كانوا يسعون لتحقيق الأهداف الكبرى يتميزون بأن مستوى الكفاءة الذاتية المُدرّكة لديهم أقوى من غيرهم الذين يعتمدون على الآخرين في الحصول على المعلومات والتي هم بحاجة إليها حتى يمكنهم تحقيق أهدافهم. (Gusky & Passaro, 2006)، حيث تؤثر الكفاءة الذاتية المُدرّكة في دافعية المتعلمين نحو العمل والأداء.، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (Chan & Lam, 2010؛ Robertson, 2012)

(٣) للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث:

ما العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الشعب العلمية في مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة؟ -- تم مايلي :-
تم اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه:
" توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.22) في حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الكفاءة الذاتية المُدرّكة وأبعاده الفرعية كلا على حدة، كما بجدول (٩)

جدول (٩)

درجة الإرتباط بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المُدرّكة لدى الطلاب: ن (١٣٧)

المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	٠,٤٣٧**	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من النتائج بالجدول (٩) وجود علاقة إرتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة، ومن ثم يتم قبول الفرض الثالث للبحث، وهذا يعني أنه بامتلاك الطالب المعلم لمهارات التفكير الإيجابي تزداد ثقته بنفسه وتحمله المسؤوليات مما يُزيد من كفاءته الذاتية المُدركة، كما أنه عندما يكون لدى الطالب المعلم كفاءة ذاتية مُدركة مرتفعة يكون لديه اتجاه نحو ممارسة التفكير الإيجابي وتمتعّه بالمرونة والتفاؤل والتفكير بشكل جيد في حل المشكلات العلمية والواقعية المختلفة التي قد تواجهه مما يُزيد من ثقته بنفسه ومن ثم تحسين أدائه الأكاديمي.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة والتي تمكنهم من التعامل الجيد مع التلاميذ بالفصول الدراسية باختلاف قدراتهم ومستوياتهم.
 - ٢- الاهتمام بتحقيق الكفاءة الذاتية المُدركة المرتفعة لدى الطلاب المعلمين لتزداد ثقتهم بأنفسهم وحتى يمكنهم إكسابه لتلاميذهم، ومن ثم تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.
 - ٣- تزويد المقررات العلمية ببرامج إعداد الطلاب المعلمين بخصائص واحتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لكون هذه الفئة أصبحت مُدمجة بالفعل في معظم المدارس.
 - ٤- الاهتمام بتزويد البرامج التعليمية بالمدارس والجامعات بالأنشطة الإثرائية المتعددة والتي تساعد في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم.
 - ٥- الاهتمام بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المُدمجين بالمدارس وإعداد المعلمين بالشكل الكافي بما يمكنهم من استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة للتعامل معهم.
- المقترحات:** في ضوء النتائج يمكن تقديم المقترحات التالية استكمالاً للبحث الحالي:
- ١- برنامج تدريبي مقترح في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.
 - ٢- مقرر مقترح في العلوم المتكاملة لتنمية التفكير الموضوعي وتحقيق الكفاءة الذاتية المُدركة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.
 - ٣- استخدام مقرر طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة المقترح في تنمية مهارات التفكير المنطقي والتفاوض الإجتماعي.
 - ٤- فاعلية التعلّم القائم على التحدي في تنمية الكفاءة الذاتية المُدركة وخفض التجول العقلي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

المراجع:

إبراهيم الفقي (٢٠٠٠): التفكير الإيجابي والتفكير السلبي: دراسة تحليلية، القاهرة، مكتبة الراهية للتوزيع والنشر

إبراهيم الفقي (٢٠٠٧): قوة التفكير، سوريا، دار التوفيق

إبراهيم سليمان موسى المصري (٢٠٢٠): "دور التدريب اليدياني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية لدى طلبة ماجستير الاراد النفسي والتربوي في جامعة الخليل"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة- شئون البحث العلمي والدراسات العليا، نوفمبر، ٢٨ (٦)، ٤٤ - ٦٣

إبراهيم محمد شعير (٢٠٠٩): التدريس للفئات الخاصة، ط٢، المنصورة، عامر للطباعة والنشر
إبراهيم موسى إبراهيم عسيري (٢٠١٩): "جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب جامعة الباحة"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، أغسطس، ٣٥ (٨)، ٢٩٤ - ٣١٧
أحلام حسن حكيم (٢٠١٩): "مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات العلوم"، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، يناير، ٨٠٧ - ٨٢١

أسامة أحمد عطا و محمد علي شحات (٢٠٢٢): "مستوى التفكير الإيجابي ومهارات ريادة الأعمال لدى معلمي العلوم قبل الخدمة في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، أكتوبر، العدد (١٠٢)، الجزء (٢)، ٥٣٧ - ٥٩٣
أمير إبراهيم القرشي (٢٠١٣): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، القاهرة، عالم الكتب.

إيمان رجا رشيد دويكات (٢٠٢٠): "درجة ممارسة استراتيجيات التقويم البديل وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب نابلس"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

بنين صيوان خزعل و عياد صالح اسماعيل (٢٠٢١): "الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٤٦ (٢)، ١٣٣ - ١٤٨

تقى عبدالمنعم علي السعيد (٢٠١٩): "الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلاب المرحلة الجامعية"، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية- جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٥ (١٠)، ٤١ - ٨٠

حسين موسى عبد (٢٠١٣): "الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بابل"، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.

حوراء عباس كرماش (٢٠١٦): "الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (٢٩)، ٥٢٧ - ٥٤٤

خلود جعري ضيف الله الزهراني (٢٠٢٠): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنديق"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، إبريل، العدد (١١٠)، ١٥٥٨ - ١٦٠٢

رانيه عبدالحميد سليمان الخزاولة (٢٠٢٠): "الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

رغدة عرنكي (٢٠١٦): "الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في الأردن في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، أكتوبر، ٣ (١٧٠)، ٥٤١ - ٥٦٧

ريم رمضان أحمد (٢٠١٦): "التفكير الإيجابي"، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، أكتوبر، ٣ (٢)، ١٢٧ - ١٥٠

زينب أولاد هدار (٢٠١٧): سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة العدد (٣٠)، سبتمبر، ٧٣ - ٨٨

سالي طالب علوان (٢٠١٢): " الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (٣٣)، ٢٢٤ - ٢٤٨

سام صقور و ديما حواط (٢٠١٦): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالرضا الوظيفي (دراسة ميدانية لدى عينة من خريجي معلم الصف في مدارس مدينة اللاذقية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٨ (٥)، ٣٨٩ - ٤٠٩

سعد الدين بوطبال (٢٠١٥): "توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية"، مجلة الرواق الدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان- مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية، العدد الأول، ٤٣ - ٥١

سهم عربيي زايد سدخان (٢٠١٥): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١١٢)، ٤٩٤ - ٥٤٧

سكوت دبليو. فنترلا (٢٠٠٣): قوة التفكير الإيجابي في الأعمال - ١٠ خصال تعطيك خير النتائج، تعريب ناوروز أسعد، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان

سلطان بن ناصر سعود العريفي (٢٠٢١): "مستوى التعاطف التاريخي والتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، العدد (١٥)، ٢٢٥ - ٢٤٤

سوها دفيد (٢٠١٤): التفكير الإيجابي الرائع: غير نظرتك للحياة وواجه المستقبل بثقة وتفؤل، المملكة العربية السعودية- الرياض، مكتبة جرير

السيد رمضان بريك (٢٠٢٣): "أبعاد التلكؤ الأكاديمي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب السنة الجامعية الأولى بجامعة الملك سعود"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث- غزة، أبريل، ٧ (١٤)، ٧٨ - ٩٥

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٩): "البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها"، المؤتمر السنوي السادس- جودة الحياة، جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي، نوفمبر، ٣٧٣ - ٤١٧

عادل تاحوليت (٢٠٢١): "مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة "آسيا جبار" قسنطينة"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، جامعة الوادي، ٧ (٣)، ٣١٢ - ٣٢٧

- عائشة ديجان قصاب العازمي (٢٠١٧): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالصمود النفسي وقلق الاختبار لدى طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت"، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧ (٩٤)، يناير، ١٥٥ - ١٩٦
- عبدالستار إبراهيم (٢٠٠٨): عين العقل: دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني- الإيجابي، دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع
- عبدالمريد عبدالجابر محمد قاسم (٢٠٠٩): "أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية"، *دراسات نفسية*، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، أكتوبر، ١٩ (٤)، ٦٩ - ٧٢٣
- عبدالله عمر سيد يعقوب الرفاعي (٢٠١٨): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، كلية التربية الرياضية بقنا، جامعة جنوب الوادي، إبريل، العدد (٩)، ٤٢٧ - ٤٣٩
- عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد (٢٠٢٢): "نظرية الكفاءة الذاتية المدركة: أرقى نظريات المنحى الإجتماعي المعرفي"، *مجلة التأصيل*، جامعة دنقلا- مركز تأصيل المعرفة والعلوم، يناير، العدد (٣)، ١٨٣ - ٢١١
- عدنان يوسف العتوم و عبدالناصر زياب الجراح و موفق بشارة (٢٠٠٩): تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- عفاف علي كليفيخ (٢٠١٩): "الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات الموهوبات والعاديات بمنطقة الباحة"، *المجلة العلمية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، إبريل، ٣٥ (٤)، جزء ثاني، ٥٥١ - ٦٠٠
- علاء عبدالصادق الشعراوي (٢٠٢٢): "برنامج قائم على بعض عادات العقل لتنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية"، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، يوليو، ٣٣ (١٣١)، ٨٧ - ١١٦
- عيشة علة و نعيمة بوزاد (٢٠١٦): "التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط"، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٣ (٢)، ١٢٤ - ١٤٩
- فاطمة عبدالمجيد موسى أبو رمان (٢٠٠٨): "أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

فاطمة محيي الدين علي (٢٠١٨): "الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوجهات الهدفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

فايز مانع بطاح أهواش العازمي (٢٠٢٢): "التفكير الإيجابي لدى الأبناء"، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، يوليو، ٩(١)، ٧٣-٥٣

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٩): "البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها"، المؤتمر السنوي السادس (جودة الحياة)، نوفمبر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٧٣-٤١٧

فداء موفق سعيد (٢٠١٢): "العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير فوق المعرفي والتحصيل الأكاديمي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

فيرا بيبر (٢٠١١): *التفكير الإيجابي*، ط ١١، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير
لافي عبدالرحيم هيببي (٢٠١٢): "الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المرشد النفسي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

ماجد محمد موسى أبو النجا (٢٠٢١): "جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والمثابرة لدى المرشدين التربويين في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين

مجدوب خيرة و بشلاغم يحيى (٢٠٢١): "نمط التفكير (الإيجابي- السلبي) في ضوء بعض المتغيرات- دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان"، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة قاصدي مرياح- مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ١٤ (١)، ٢٧-١٤

محمد حمد الطيبي (٢٠٠٣): "مهارات التفكير الإيجابي في المدرسة الأساسية"، المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين - رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، ٢٥٧-٢٧٧

محمد حمود صالح مويهان العازمي (٢٠١٧): "التفكير الإيجابي لدى الأطفال"، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة، يناير، ٣ (٣)، ٩٧-١٢٨

- محمود منصور أبوالحسن منصور و فوقية أحمد عبدالفتاح و ايهاب عبدالعزيز الببلاوي (٢٠٢٢): "مهارات التفكير الإيجابي وعلاقتها بجودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع"، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، يناير، ١٩ (١١٢)، ٢٨٥ - ٣١٨
- مريم بوخطة (٢٠١٦): "مهارات الاتصال وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى مستار التوجيه: دراسة ميدانية بمنطقة ورقلة وتقرت"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح- ورقلة، الجزائر.
- مصلح مسلم مصطفى المجالي (٢٠١٩): "فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في سلطنة عمان"، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، أكتوبر، العدد (٣٠)، ٣٨٧ - ٤٢١
- منتهى مطشر عبدالصاحب، سوزان دريد أحمد (٢٠١٤): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، العدد (٤١)، ١١٣ - ١٤٢
- منى عبدالقادر سعيد بليبيسي (٢٠٢٠): "الخصائص النفسية والمعرفية اللازمة لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف العاشر في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ديسمبر، ٣٤ (١٣٧)، ٢٥٣ - ٢٩٠
- ميادة أمين يوسف سمّار (٢٠١٧): "الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى التفكير الناقد وعلاقتها بمدى إتقان مهارة التعميم الرياضي خارج الصف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة نابلس"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- نجوان أبوالبزيد مدني موسى (٢٠١٩): "أثر نمط الدعم ببيئة التعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية مهارات البرمجة الشيئية والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- نصرة محمد عبدالجيد جلجل و علاء الدين السعيد عبدالجواد النجار و هاني مصطفى عبدالرازق محمد (٢٠١٩): "الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى معلمي التربية الخاصة"، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٩ (١)، ٤٩١ - ٥١٦
- نهاد غسان موسى عبيدات (٢٠١٩): "نموذج سببي للعلاقة بين سمات الشخصية والذكاء الإنفعالي والكفاءة الذاتية للمعلمين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

نهاد غسان عبيدات و عبدالناصر ذياب الجراح (٢٠٢٠): "تمذجة العلاقات السببية بين سمات الشخصية والذكاء الإنفعالي والكفاءة الذاتية للمعلمين"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة- شئون البحث العلمي والدراسات العليا، سبتمبر، ٢٨ (٥)، ٥٤٢ - ٥٦٧

هالة الشحات عطية يوسف و علاء الدين أحمد عبدالراضي أحمد (٢٠٢٢): "فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج

هبه حسن حسن إبراهيم (٢٠١٨): "أثر التفكير الإيجابي على إكتساب طفل الروضة المهارات الحياتية: دراسة وصفية"، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، أكتوبر، ١٠ (٣٦)، ٤٧٣ - ٥٠٦

وفاء محمود نصار عبدالرازق (٢٠١٨): "إسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة"، مجلة كلية التربية، جامعة بينها، أكتوبر، ٢٩ (١١٦)، ٢٨٤ - ٣٣١

وفاء بن موسى (٢٠١٧): "أفكار مابعد الفشل في حل المشكلات الرياضية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين في مرحلة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية ورقلة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي ورياح- مرقلة، الجزائر.

نصيرة دبي (٢٠١٧): "الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتنكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة

يوسف فهمي اسليم (٢٠١٧): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الإنفعالي لدى عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

يوسف قطامي (٢٠١٣): النظرية المعرفية في التعلم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع الأجنبية:

Achurra, C.& Villardon, L. (2012): "Teacher' Self-efficacy and Student Learning", **The European Journal of Social& Behavioural Sciences**, 2 (2), 366- 383

Arslan, A. (2012): "Preddictive Power of the SSources of Primary School Students' Self-Efficacy Beliefs on Their Self-Efficacy Beliefs Learning and Performance", **Educational Science: Theory& Practice**, 12 (3), 1915- 1920

Bekhet, A.& Garnier-Villarreal. M., (2017): "The Positive Thinking Skills Scale: A Screening measure for early identification of depressive thoughts", **Applied Nursing Research**, Vol. (38), 5- 8

Blândul, V.& Bradea, A.(2022):" The Interdependence between Perceived Self-Efficacy and Self-Assessment Sklls of Academic Progress in Students", **Problems of Education in the Education**, 80 (2), 289- 303

Chan, J.& Lam, S. (2010): "Effects of different evaluative feedback on Students' Self-efficacy in Learning", **Instructional Science**, 38 (1), 37- 58

Chang,S.H., Shu, Y., Wang, C., Chen, M.& ShoHO, W. (2020): "Cyber-entrepreneurship as an innovative orientation: Does Positive Thinking moderate the relationship between cyber-entrepreneurial intentions in Non-IT Students?", **Computers in Human Behavior**, June, Vol.(107), 1-12

Gavora, P. (2010): "Slovak Pre-Service teacher Self-efficacy: Theoretical and research Considerations", **The New Educational Review**, 21 (2), 17- 30

Gumus, E.& Bellibas, M. (2023): The Relationship between the Types of Professional Development Activites Teachers Participate in and Their Self-Efficacy: A Multi-Country Analysis", **European Journal of Teacher Education**, 46 (1), 67- 94

Gür, C.& Eser, B. (2023): "Positive Thinking Practices in Schools", **Problems of Education in the 21st Century**, 81 (4), 462-480

Gusky, T.& Passaro, P. (2006): "Teachers efficacy. A Study of construct dimensions, **American Educational Research Journal**, 3(31), 627- 643

Han, J.& Geng, X. (2023): "University students' approaches to online Learning technologies: The roles of Perceived Support, affect/emotion and self-efficacy in technology-enhanced Learning", **Computer& Education**, March, Vol. (194), Article 104695

IMER-ÇETIN, N., TIMUR, B.& TIMUR, S. (2021): "Adaptation of the Perceived Self-Efficacy Toward STEM Knowledge Survy into Turkish", **Educational Policy Analysis and Strategic Research**, 16(1), 236- 248

Ji, L., Johnston, T., Zhang, Z., Jacobson, J., Zhang, N.& Huang, X. (2021): "Contextual and Cultural Differences in Positive Thinking", **journal of Cross-Cultural Psychology**, 52 (5), 449- 467

Justus, K., Arghode, V.& Barker, D. (2023): "Principal Self-Efficacy, Mindset and Performance Outcomes: Exploring the Connection", **Europen Journal of Training and Development**, 47 (5-6), 565- 585

Lee, M., Hus, C.& Chang (2019): "Identifying Taiwanese Teachers' Perceived Self-Efficacy for Science, Technology, Engineering, and Mathematics (STEM) Knowledge", **Asia-Pacific Education Researcher**, 28 (1), Feb,15- 23

Lee,S., Kenworthy, J.B.& Paulus,P.B. (2022): "Effect of Positive affect and Humor on divergent Thinking", **Journal of Creativity**, Sep, Vol (32), 1-5

Mascarenhas, A., Parsons, S. & Burrowbridge, S. (2010): "Preparing teachers for high-need Schools: A Focus on thoughtfully adaptive teaching", **Occasional Paper Series**, 25 (4), 28- 43

Mohammad, M.& Adam, L.(2013): "Effectiveness of Positive Thinking Skills Training on Student's Happiness", **Europen Psychiatry**, Vol. (28), p.1

Ngo, H.& Eichelberger, A. (2021): "College Students' Perceived Self-efficacy and Use of Information and Communication Technologies in EFL Learning", **International Journal of Education and Development Using Information and Communication Technology (IJEDICT)**, 17 (1), 34- 44

Nichols, J. (2022): "Perceived Self-Efficacy and Teacher Education Programs: Pre and Post-Program Measures", **Educational Research Quarterly**, Sep 46 (1), 46- 73

Peterson, C. (2009): "Positive Psychology", **Reclaiming Children and Youth**, 18 (2), 3- 7

Robertson, J. (2012): **Self-efficacy and Collaborative Learning: An Intervention Study for PhD in the School of Education**, The faculty of the University of North Carolina

Stavropoulou, G., Stamovlasis, D.& Gonida, S. (2023): "Probing the effects of perceived teacher goals and achievement-goal orientations on students' self-efficacy, cognitive and metacognitive strategies in writing: A

Person-Centered approach", **Learning and Motivation**, May, Vol. (82), 1-20, Article 101888

Semilarski, H., Soobard, R.& Rannikmäe, M. (2021): "Promoting Students' Perceived Self-Efficacy towards 21st Century Skills through Everyday life-Related Scenarios", **Education Sciences**, 11 (570), 1-18

Semilarski, H., Soobard, R., Holbrook, J.& Rannikmäe, M. (2022): "Expanding Disciplinary and Interdisciplinary Core Idea Maps by Students to Promote Perceived Self-Efficacy in Learning Science", **International Journal of STEM Education**, Vol. (9), Artical 57, EJ1347974, p.20

Stewart,J., Henderson, R., Michaluk, L., Deshler, J., Fuller, E. & Rambo-Hernandez, K. (2020): "Using the Social Cognitive Theory Framework to Chart Gender Differences in the Developmental Trajectory of STEM Self-efficacy in Science and Engineering Students", **Journal of Science Education and Technology**, 29 (6), 758- 773

Toherkhani, Z., Kaveh, M., Mani, A., Gharemani, L.& Khademi, K. (2023): "The effect of Positive Thinking on resilience and life satisfaction of older adults: a randomized controlled trial", Scientific reports, 1-9, www.nature.com/scientificreports

Urduan, T. & Schoenfelder, E. (2006): "Classroom effects on Student Motivation: Goal Structures, Social relationships, and Competence beliefs", **Journal of School Psychology**, Vol. (44), 331-349

Veronika, L., Livia, F., Anna., T.& Eva, M. (2018): "Teachers' Self-efficacy as a determinant of Lesson Management Quality", **TEM Journal**, 7 (3), 662- 669

Yao, Y., Zhu, X.,Zhu, S.& Jiang, Y. (2023): "The impacts of self-efficacy on undergraduate students' Perceived task Value and task performance of L1 cChinese integrated Writing: A mixed-method research", **Assessing Writing**, Vol. (55), p.1

Zakariya, Y., Nilsen, H., Goodchild, S.& Bjorkkestol, K. (2022): "Self-Efficacy and Approaches to Learning Mathematics among Engineering Students: Empirical Evidence for Potential Causal Relations", **International Journal of Mathematical Education in Science and Technology**, 53 (4), 827- 841